استخدام الأنشطة المسرحية المتكاملة في تنمية السلوكيات الجمالية والحضارية لدى طفل الروضة

إعداد: د/ فايزة أحمد عبد الرازق*

مقدمة:

إن استخدام منهج الأنشطة المسرحية المتكاملة أقدر من غيره على تحقيق أهداف التربية، فهو يساعد الطفل علي النمو الشامل والمتكامل شخصيا وسلوكيا، مما يجعله مستقبلًا مواطنًا منتجا مفكرًا مبدعًا ومبتكرًا في كل المجالات المعرفية والجمالية والوجدانية ...إلخ.

ومن هنا فإن الاستهانة بالمظاهر الجمالية التي أودعها الله في الطبيعة إجمالًا وتفصيلًا يؤدى إلى الانزلاق شيئا فشيئا نحو الإفساد في الأرض، والإضرار بالمخلوقات القاطنة فيها، والتغيير في خلق الله بتحويل الجمال الفن طريق إلى قبح مصطنع، كما إن للجمال أهمية عظيمة في المجتمع، لأجل ذلك اعتنى الإسلام عناية بالغة بموضوع الجمال وتنميه الحس الجمالي والحضاري.

وباستعراض الأدبيات الموجودة يتبين انه لا يزال هناك نقص في إدراك وفهم الكيفية التي ينظر بها الأطفال الصغار إلى السلوكيات الجمالية والحضارية، فنجد أن دراسة كل من: (Yi-Huang shih:2018)، ودراسة (حياة عبد الرسول:٢٠١٢)، ودراسة (أمل داود سليم :٢٠١٢)،ودراسة(سميرة أبو زيد نجدى:٢٠١٨) ودراسة (عبد الله موسى:٢٠٠٧) ودراسة(chambers:2005)، ودراسة (Edward:2002)، أكدوا جميعا على أهمية التربية الجمالية للطفل وسلوكياتها الحضارية.

ولأن الاطفال هم الثروة الحقيقية في أي مجتمع فهم شباب الغد وأمل المستقبل، لذا فإن الاهتمام بهم ورعايتهم يعد الهدف الأسمى لأي مجتمع بداية من الأسرة والروضة والمجتمع بجميع مؤسساته.

إن التربية الجمالية تربى في الطفل سمو الذوق الذي يتجسد في أنماط السلوك والعلاقات الاجتماعية كما يتجسد في الأشياء والموضوعات الحسية.

*مدرس بقسم العلوم الأساسية – كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة المنصورة

(محمود عبد الله الخوالدة، محمد عوض الترتورى: ٢٠٠٦،١٦٣)

لقد اعتنى الإسلام عناية بالغة بموضوع الجمال وتنمية الذوق والحس والسلوك الجمالي، فلقد تحدث القرآن الكريم عن الزينة والجمال ولفت نظر الإنسان إلى ما في عالم الموجودات من جمال، وروعة، وفن، وإبداع لتكوين دليلاً على قدرة الله وعظمته، ويتضح ذلك من خلال قوله تعالى: "وَلَكُم فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسرَحُونَ" (٦) سورة النحل؛ وقوله تعالي:(قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده) جزء من الآية رقم (٣٢) سورة الأعراف، ولنا في بيان الرسول ﷺ وسلوكه العملي إيضاح كاف للتربية الجمالية.

مشكلة البحث:

وبناءً على ما سبق فقد حددت مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي: **ما دور الأنشطة المسرحية المتكاملة في تنمية السلوكيات الجمالية والحضارية لدى طفل الروضة؟** ويتفرع منه الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما السلوكيات الجمالية والحضارية التي يجب تنميتها لدى طفل الروضة؟
٢. ما التصور المقترح لمقياس السلوكيات الجمالية والحضارية المصور لدى طفل الروضة.؟
٣. ما فاعلية الأنشطة المسرحية المتكاملة في تنمية السلوكيات الجمالية والحضارية لدى طفل الروضة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الى:

١. تحديد السلوكيات الجمالية والحضارية لدى طفل الروضة.
٢. تصميم الأنشطة المسرحية المتكاملة في تنمية السلوكيات الجمالية والحضارية لدى طفل الروضة.
٣. تصميم مقياس السلوكيات الجمالية والحضارية المصور لدى طفل الروضة.
٤. قياس مدى فاعلية الأنشطة المسرحية المتكاملة في تنمية السلوكيات الجمالية والحضارية لدى طفل الروضة.

أهمية البحث:

- **من الناحية النظرية:**

في كونها تسهم في التعامل مع قضية حيوية وواقعية لدى طفل الروضة تتمثل في نقص السلوكيات الجمالية والحضارية، والتي تجعلهم أكثر نجاحا في حياتهم الاجتماعية وتشجعهم على أداء متوقع منهم وفقا لثقافة مجتمعهم وعادات وتقاليد بيئتهم.

- **من الناحية العملية (التطبيقية):**

تصميم أنشطة مسرحية متكاملة تعتمد على (مسرح طفل-مسرح عرائس-مسرح تعليمي) تسعى إلى تنمية السلوكيات الجمالية والحضارية لدى طفل الروضة في جو من المتعة والمرح، فالأنشطة المسرحية المتكاملة طريقة مبهجة ونشطة يمكن الاعتماد عليها في تنمية السلوكيات الجمالية والحضارية لدى طفل الروضة وتكون أبقى أثرًا عند الأطفال وبعيدة عن النسيان.

كما يعد هذا البحث عونا لكل من الآباء والمربين باعتبارهما بمثابة مرشدًا لهما لكيفية تنمية السلوكيات الجمالية والحضارية لدى طفل الروضة، وكيفية تهيئة المناخ الصحي والاجتماعي لإكساب تلك السلوكيات التي تساعدهم على إقامة علاقات اجتماعية أو مهنية في المستقبل لتحقيق التوافق الاجتماعي.

حدود البحث:

- **حدود بشرية:**

أطفال المستوى الثاني (٦٠) طفلا وطفلة من روضة مدرسة عمر مكرم بإدارة دكرنس التعليمية.

- **حدود زمنية:**

الفترة الزمنية من (٢٠١٩/١٠/١ إلى ٢٠١٩/١٢/٢٨)، فصل دراسي كامل.

- **حدود موضوعية:**

تناول البحث السلوكيات الرئيسة الآتية:

١. **محبة العمل واحترامه.**
٢. **الابتكار والإبداع.**
٣. **الثقافة ومكانتها.**
٤. **احترام الآخرين.**
٥. **الروح الجماعية.**
٦. **الترويح واللعب.**

فروض البحث:

الفرض الأول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (0.05) بين متوسطات درجات أطفال مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس السلوكيات الجمالية والحضارية لدى طفل الروضة لصالح التطبيق البعدي لأطفال المجموعة التجريبية.

الفرض الثاني:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (0.05) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في الأداء القبلي والبعدي لمقياس السلوكيات الجمالية والحضارية لصالح التطبيق البعدي ويرجع ذلك لاستخدام الأنشطة المسرحية المتكاملة.

أدبيات البحث:

ماهية الأنشطة المسرحية المتكاملة

تعد مرحلة رياض الأطفال مرحلة حاسمة في تشكيل شخصية الطفل، كما أنها مرحلة تربوية مهمة في السلم التعليمي، وتعد السنوات الأولى هي المرحلة الأكثر خصوبة وأهمية في إكساب السمات الثقافية والجمالية التي تدخل كيان الطفل وشخصيته والتي يصعب تغييرها، وتحدد اتجاهاته وميوله وتتكون من خلالها الأسس الأولية للسلوكيات والمفاهيم التي تتطور مع تطور حياته.

وبما أن العصر الحالي عصر الانفجار المعرفي، حيث تتزايد المعرفة الإنسانية بصورة مذهلة يزامنها تتطور المناهج الحديثة مع جعل الطفل محورًا للعملية التعليمية، والتركيز على الأنشطة الذاتية وتشجعه على اللعب الحر، والارتجال، والمواقف التمثيلية، ويتطلب ذلك بيئة غنية بالأنشطة المسرحية المتكاملة، واستخدام الأسلوب التكاملي في برامج رياض الأطفال أثبت فعاليته في تطبيق النمو الشامل والمتكامل لشخصية الطفل، كما توصلت دراستي (خضر: ٢٠١٠)، و(منصور: ٢٠١١) إلى أن الأسلوب التكاملي في الأنشطة يعد أداة رئيسية لتعليم الطفل وتحقيق الخبرة التربوية المنشودة فهو يراعى اهتمامات الأطفال وميولهم؛ وهذا ما اوصت به أيضًا دراسة كل من: (Christopher.M.Schulte:2019)

ودراسة(duma,amym:20014)، ودراسة (Gayla,L.Salas,B,S.,2008) نادوا جميعًا بأهمية الأنشطة المسرحية المتكاملة بالنسبة لطفل الروضة.

واهتمت دراسة (tugce,A.,Deniz,K-P,2018) بأنشطة المسرح التعليمي المقدم لطفل الروضة.

وبذلك تعتبر الأنشطة المسرحية المتكاملة من أحدث الأساليب في التربية التي تستخدم المسرح في تعليم الطفل وتثقيفه، وهي التي تحول حجرة النشاط إلى حجرة مسرحية، وتخرج بعملية التعلم من شكلها التقليدي المعتاد إلى صورة مشوقة تكسر حده الملل؛ والمشكلة التي يعاني منها معظم مرحلة رياض الأطفال تكمن في إن معظم معلمات رياض الأطفال في هايمارسن وينفذن بعض الأنشطة الفنية والموسيقية والحركية والمسرحية وغيرها بشكل ارتجالي وعفوي دون ربطها ببعضها أو بالمنهاج وأهداف دراسته، مما يجعل نمو الطفل غير متكامل ويؤدى إلى ضياع الجهود المبذولة في هذه المرحلة.(خضر، ٢٠١١)

وأشارت دراسة ستيوك (Cheuk:2007) إلى أهمية البرامج المتكاملة في رياض الأطفال والتي تؤدى إلى أهمية التكيف الاجتماعي للأطفال؛ وأيضًا دراسة (مباركة: ٢٠١٢)حيث توصلت إلى أهمية الأنشطة المتكاملة في مهارتي الاستقبال والتعبير اللغوي لدى أطفال الروضة من (٥ – ٦)سنوات؛ ودراسة (ديالا عيس: ٢٠١٤) حيث توصلت إلى فاعلية المسرح التعليم والأنشطة المتكاملة في إكساب المفاهيم الرياضية والمهارات الاجتماعية لطفل الروضة.

ويقصد بالأنشطة المتكاملة: كل ما يكتسبه الطفل داخل الروضة وخارجها من المواقف المنظمة والأنشطة المخططة الحرة أو الموجهة التي تتيح للطفل أن يشبع حاجاته، وتنمي مهاراته في تلقائية وايجابية مع مراعاة المرونة والتنوع والترابط وتحقيق التوازن بين جوانب النمو المختلفة.(يوسف: ٢٠٠٩، ٢٥٣).

ويري (Tagalik: 2009, 41) بأنها: جميع الأنشطة والممارسات والألعاب والمواقف والأساليب التي يمارسها الطفل والمعلمة، حيث تقنن هذه الأنشطة والممارسات والألعاب وتحدد تحديدًا دقيقًا، وترتب ترتيبًا مناسبًا لمستوي الطفل الذي وضعت من أجله.

وتري (Bennett:2004,16)بأنها: المخطط العام للإجراءات والموضوعات التي تنظمها الروضة خلال مدة زمنية محددة، وتتضمن الخبرات التربوية التي يجب أن يكتسبها الطفل مرتبة ترتيبا يتمشى مع متطلبات نموه وحاجاته الخاصة.

فالأنشطة المتكاملة هي الطريقة التي يمكن بواسطتها ربط مجالات البرنامج المختلفة، وتصبح مهمة المعلمة الرئيسية توفير خبرات مباشرة للأطفال تمكنهم من فهم واستيعاب المعاني والأفكار الرئيسية، وهي تقوم بالأساس على إيجابية الطفل ونشاطه الذي يشمل جميع جوانب شخصيته، وتتنوع الأنشطة المقدمة للطفل في الروضة بقصد إكسابه المهارات المختلفة، ومن أهمها الأنشطة المسرحية المتكاملة.

ومن هنا استخلصت الباحثة التعريف الإجرائي الآتي للأنشطة المسرحية المتكاملة، وهو المواقف المسرحية المنظمة والمخططة الحرة والموجهة التي تستخدم مسرح الطفل ومسرح العرائس والمسرح التعليمي داخل الروضة أو خارجها ، والتي تتيح للطفل إشباع حاجاته من الناحية الجمالية والحضارية مع مراعاة المرونة والتنوع.

الأهمية التربوية للأنشطة المسرحية المتكاملة:

تعمل الأنشطة المسرحية المتكاملة على تحقيق النمو الشامل والمتكامل للطفل ويأتي ذلك من خلال عدة أمور من أهمها ما يأتي:

١. تعويد الطفل علي تحمل مسؤولية اختياراته وأعماله، وتنمية القدرة لدية على اتخاذ القرار، حيث إنها تتيح له فرصة الاختيار دون أن تجبره على ممارسة نشاط معين.(ماجدة فتحي سليم:٢٠١٩)
٢. تنمية مهارات التفكير والتخيل والإبداع لدي الطفل وتعويده على المبادرة الايجابية. (محمد حيدر اليماني: ٢٠٠٢)
٣. إكساب الطفل الثقة بالنفس واحترام الذات.
٤. تنمية شعور الانتماء للأسرة والوطن لدي الطفل.
٥. إكساب الطفل العادات السليمة في المحافظة على البيئة والتزام أنماط سلوكية حضارية.
٦. إكساب الطفل العادات الصحية السليمة من حيث النظافة وتنوع الغذاء وزيارة الطبيب ... إلخ.
٧. تحقيق التكامل في شخصية الطفل، لأن منهج الأنشطة المسرحية المتكاملة يعد من أفضل الطرق لبلوغ الشخصية المتكاملة المتوازنة،

فهو ينظر إلى المتعلم – الطفل – من كل الجوانب باعتباره كلا متكاملا له أبعاده العقلية والجسمية والوجدانية.

٨. مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال حيث يعتمد النشاطات التعليمية المتنوعة التي تتحدي قدرات الأطفال وتمنحهم في الوقت نفسه قدرا من النجاح، فضلًا عن أن كل طفل يختار منها ما يناسب ميوله وقدراته. (الطيطي، وأبو شريخ: ٢٠٠٧، ٢١)

٩. إكساب الطفل مهارات التعلم الذاتي لأن الأساس فيها هو إن الطفل لا يتعلم إلا مما يعمل، الأمر الذي يتطلب تهيئة مواقف خبرة مباشرة يعيشها الطفل ويواجهها بنفسه ما قد يعترضه من مشكلات، ومن ثم يعيد تنظيم خبراته السابقة ويدرك العلاقات، ويكون نشطًا يلاحظ ويفكر ويعمل، مما يترتب عليه اكتساب خبرات جديدة. (فهمي:٢٠٠٧، ٧٦)

١٠. مراعاة الخصائص النمائية لطفل الروضة حيث يعتمد هذا المنهج علي التنظيم السيكولوجي ثم علي التنظيم المنطقي، فيبدأ من اهتمامات الطفل واحتياجاته بحيث يتم تشويقهم وإثارتهم نحو موضوع معين أو مشكلة محددة، ثم يبدأ في استخدام المنطق (منطق المادة) بما يناسب نمو ونضج الطفل وبالقدر الذي يتطلبه موضوع الخبرة والنشاط أو المشكلة المطروحة (جاد: ٢٠٠٧، ١١٥).

مقومات الأنشطة المسرحية المتكاملة

تعد الأنشطة المسرحية المتكاملة من أهم وسائل الاتصال التي تسهم بطريقة فعالة في إكساب الطفل السلوكيات الجمالية والحضارية عن طريق مسرح الطفل ومسرح العرائس والمسرح التعليمي، باعتبارها الأكثر جاذبية وفعالية للأطفال في هذه المرحلة العمرية، خاصة وأنها لا تحتاج إلى منصة أو إلى أي شكل من أشكال المسرح المعروفة بل يقتصر استخدامها في الصف الدراسي أو قاعة الروضة.

(زينب عبد المنعم: ٢٠٠٧، ٢٨٤)

ويعرف مسرح الطفل بأنه: واحد من أشكال التعبير الفني التي ابتدعتها العقلية الإنسانية المبدعة للتعبير عن واقع الإنسان من خلال مؤدين يجسدون شخصيات ليست شخصياتهم، ويلعبون أدواراً ليست أدوارهم، بل ترتبط بفعل أو حدث يتضمن اهتمامات وهموم وأحلام وأماني الإنسان، ويجسد هذا الحدث في إطار فني بأسلوب قد يكون

مباشراً أو غير مباشر، ووسيلته في ذلك أنساق من الرموز التي تشكل لغات العرض التي تحقق التواصل بين المؤدين وجمع المشاهدين الذين يستمتعون، ويتعاطفون، ويتوحدون ويتعلمون مما يعرض أمامهم، ويتم ذلك في مكان خاص معد لتقديم هذا العرض المسرحي.

ويعرف مسرح العرائس بأنه: مجسمات اصطناعية يتحكم في حركاتها شخص، إما بيده أو عن طريق خيوط أو أسلاك أو عصا، وقد تمثل العروسة شخصاً أو حيواناً أو نباتاً أو شيئاً من الأشياء، وتتقمص هذه العرائس أدواراً في مسرحيات تعرف باسم "عروض العرائس" أو "مسرح العرائس"، ويسمي الشخص الذي يقوم بتحريك العرائس "محرِّك العرائس".

ويعرف المسرح التعليمي بأنه: إحياء المادة وتجسيدها في صورة مسرحية تعتمد على شخصيات تنبض بالحركة والحياة، لتخرج من جمود الحروف المكتوبة على صفحات الكتب.(يوسف:٢٠٠٧، ١٥)

كما يمكن تعريفه بأنه: توجه متطور للمسرح له أهداف تربوية تعليمية محددة ويقوم عليه متخصصون في مجالي التربية والمسرح. (المطلق: ٢٠٠٧، ١٩)

دور المعلمة في استخدام الأنشطة المسرحية المتكاملة

تتنوع الأدوار وتتعدد المسئوليات الملقاة على عاتق المعلمة أثناء قيامها بتخطيط وتنفيذ الأنشطة المسرحية المتكاملة، لأن تطبيق هذا النشاط يتطلب منها القيام بمهمة مزدوجة، فهي تقوم بدورها كمعلمة لأنشطة في الروضة وفى نفس الوقت تقوم بدور المؤلف والمخرج أثناء قيامها بإدارة الخبرات الدرامية المسرحية.

فمعلمة الروضة هي الخبير الذي فوضه المجتمع لمساعدة الأطفال على اكتساب المعارف، والمهارات ونقل التراث الثقافي لهم وتجديده ليوائم متغيرات العصر، ويحملها المجتمع المسئولية لترجمة ما يحمله من قيم ومُثل وأهداف عامة إلى إجراءات سلوكية تشكل المواطن القادر على الاندماج وسط مجتمعه، وهذا يتطلب كثرة الأدوار من المعلمة.(شاكر محمد فتحي: ١٩٩٠، ٣٤١)

تتعدد الأدوار التي تقوم بها معلمة الروضة أثناء استخدام الأنشطة المسرحية المتكاملة.

أولا: الأدوار الأساسية التي ينبغي على المعلمة القيام بها قبل النشاط المسرحي: تتعدد الأدوار الملقاة على عاتق المعلمة قبل قيامها بتطبيق الأنشطة المسرحية المتكاملة، ومنها ما يلي:

١. تعرف الفلسفة التي يقوم عليها النشاط المسرحي، والأسس التي يقوم عليها باعتبارها الموجهات الحاكمة التي يتم في ضوئها تخطيطه وتنفيذه.
٢. الإلمام بفن الإخراج والتمثيل من خلال بحثها المستمر في بعض الكتب المتخصصة في هذا المجال من خلال مشاهدتها لبعض العروض المسرحية لمسرح الطفل ومسرح العرائس والمسرح التعليمي.(Brtt Fischer:2018)
٣. الإلمام بمبادئ التأليف المسرحي، حتى تتمكن من معالجة بعض موضوعات المحتوى بطريقة درامية.
٤. أن تكون على دراية بأدب الأطفال وتلم به إلمامًا جيدًا، وعلى دراية واسعة من الثقافة العامة، وتقرأ الكتب الجيدة في فن المسرح.
٥. أن تواكب تطورات دراما ومسرح الطفل.
٦. أن تلم بحرفية الإخراج والتأليف المسرحي وملحقات المسرحية من فن وديكور وإضاءة وماكياج وتنكر (Julia Golden:2018).
٧. أن تتمتع بقدرة عالية في أن ترى العالم من خلال نظرة الطفل، لأن مسرح الأطفال بحاجة إلى مخرج يتمكن من الغوص في عالم الطفل والانصهار في رؤاه والقدرة على اكتشاف هذا العالم.(صقر: ٢٠٠٤، ١٨٩)
٨. أن تكون ملمة بعلم نفس الطفل سواء أكان الإلمام عن طريق الدراسة، أم من التجربة الشخصية الناجمة عن معايشة الأطفال وفهم طباعهم وتفكيرهم وسلوكهم.
٩. أن تلم بفنون المسرح الأخرى كالموسيقى، والرقص، وتناسق الألوان، والرسم وغيرها، لأنها تسهم بنصيب كبير في المسرح، والمعلمة التي تعرف كيف تستخدمها إلى أقصى حد تستطيع أن تقدم للمتفرجين من الأطفال قسطًا وافرًا من الجمال.
١٠. عليها أن تتحلى بالصبر وأن تكون بشوشة محبوبة حتى تنال احترام الصغار والكبار على حد سواء.
١١. عليها أن تتحلى بالموهبة والقدرة على التذوق وسعة الخيال

والقدرة على الإبداع. (نبيا عبد الهادي وآخرون: ٢٠٠٢، ١١٧)

ثانيا: أدوار المعلمة كمخططة للنشاط المسرحي المتكامل:

يقع على عاتق المعلمة في مرحلة التخطيط للنشاط المسرحي المتكامل العديد من الأدوار منها:

١. تحديد الأنشطة والموضوعات التي يمكن مسرحتها وذلك في ضوء طبيعة الأهداف، وطبيعة الأطفال، وطبيعة الوقت المخصص للأنشطة، بالإضافة إلى الإمكانيات المادية والمكانية المتاحة، أي تحدد من المجالات والأنشطة متى تستخدم مسرح الأطفال؟ ومتى تستخدم مسرح العرائس؟ ومتى تستخدم المسرح التعليمي؟
٢. صياغة الأهداف التعليمية صياغة إجرائية صحيحة والتي يمكن تحقيقها من خلال الأنشطة المسرحية.
٣. ملائمة الأهداف التعليمية لطبيعة وقدرات واستعدادات الأطفال.
٤. وضع قائمة بالوسائل والمواد التعليمية أو الملحقات المسرحية المكملة للنشاط المسرحي بحيث يتم تجهيزها قبل عملية التمثيل.
٥. تحديد مجموعات العمل التي ستتولى المشاركة في تخطيط وتنفيذ الأنشطة المتكاملة للعمل المسرحي، مثل مجموعة إعداد الديكور، ومجموعة معاونة الممثلين على ارتداء الملابس ووضع الماكياج أو الأقنعة، ومجموعة التحكم في الإضاءة ومجموعة إدارة وتنظيم صالة العرض.
٦. تحديد المهام المطلوبة من الأطفال المشاهدين، فمنهم من يستعد ليحل محل أحد الأطفال الممثلين في أي وقت لاستكمال عملية التمثيل، ومنهم من يشارك كمجاميع في العمل الدرامي المسرحي، ومنهم من يقوم بدور الراوي الذي يقوم بإلقاء كلمة افتتاحية في بداية العرض المسرحي لتهيئة أذهان المشاهدين وللتنويه عن طبيعة أحداث المسرحية، أو الربط بين المواقف التمثيلية المختلفة بكلمة قصيرة. (كمال الدين حسين: ١٤٧، ٢٠٠٥)
٧. إظهار القدرة على تخيل تطور الأحداث وتشجيع الارتجال في المواقف التي تستدعى ذلك وتكون بسيطة وتحت إشراف معلمة الروضة.
٨. تحديد الأدوار والشخصيات الرئيسية في نصوص الأطفال فهي شخصيات أقرب إلى النمطية، بمعنى أنها شخصيات بسيطة تحمل

كل منها فكرة أو سمة واحدة تمثلها تمامًا وألا تحيد عنها، وأي حدث يغير في الشخصية يكون في نهاية المسرحية، وهو يجب أن ينتهي نهاية سعيدة بأن تفوز الشخصية أو تعرف طريق الصواب. (كمال حسين، مرجع سابق: ١٣٧)

٩. ضرورة مراعاة ملائمة مساحة الأدوار مع الزمن المخصص للمسرحية، ويجب ألا يستغرق عرضها أكثر من خمس عشرة إلى عشرون دقيقة حتى لا يمل الطفل من الجلوس لوقت طويل لمشاهدة المسرحية.

١٠. صياغة محتوى المسرحية صياغة درامية تعتمد على الحوار الجيد الذي ينبع من الحياة اليومية ويؤدى إلى تعميق وعى الطفل وتكوين شخصيته (زينب عبد المنعم: مرجع سابق :١٣٥).

ثالثا: أدوار المعلمة كمنفذه للنشاط المسرحي المتكامل

يقع على عاتق المعلمة أثناء تنفيذها للأنشطة المسرحية المتكاملة عدة أدوار يجب عليها أن تراعيها ومنها:

١. التغلب على مشاعر الفشل أو الخوف من الفشل، وذلك بالتدريب على المواقف الدرامية البسيطة والتدرج للمواقف الأكثر تعقيدا.

٢. استخدام المدخل الدرامي المسرحي، وأن تبدأ من حيث يعرف الأطفال، وتتعرف على اللحظة المثلى للطفل التي يكون فيها في أوج تفتحه ونشاطه العقلي وتستثمرها ولا تدعها تمر دون تحقيق الأهداف المرجوة (زينب عبد المنعم: مرجع سابق :١٢٩).

٣. القيام بحوار مع الأطفال حول المسائل التي تتعلق بموضوع المسرحية.

٤. تهيئة الأطفال للتمثيل والمشاركة في الإعداد للعمل الدرامي، وإثارة حماسهم للمشاركة الجادة، والمعلمة الجادة هي التي تتعرف على قدرات أطفالها وتعرف كيف توظفها وتنميها.

٥. قراءة بعض المشاهد من قبل المعلمة وتوضيح طبيعة الموقف والشخصيات، وتحليل شخصيات النص واكتشاف أبعادها النفسية والاجتماعية والطبيعية، والبحث عن العلاقات والدوافع والأسباب بين الشخصيات.

٦. القيام بتدريب الأطفال في البداية على مبادئ عملية التمثيل من

خلال تدريبهم على التعبير بالجسم والوجه اعتمادا على تعبيرات وحركات العينين وحركة الذراعين واليدين والأصابع، مع تدريبهم على التعبير على بعض الانفعالات الإنسانية المختلفة (الفرح والحزن والغضب والدهشة) وكيفية الدخول الصحيح إلى المسرح والخروج منه (القرشي: ٢٠٠١، ٢٠٢).

٧. الاستعانة في بعض الأحيان ببعض الأصوات والمؤثرات الصوتية التي توحي للمشاهد بوقوع أحداث معينة، كما يمكن للمعلمة في حالة وجود أحداث معينة يصعب عرضها المسرح أن تجعل أحد الممثلين ينظر من خلال النافذة أو فتحة معينة ويصف من خلال الكلام هذه الأحداث كما يراها تحدث، كما يمكن لها أن تتغلب على تعدد المواقف التمثيلية وعلى تشابك الأحداث وعلى نقص الإمكانيات المادية التي لا تسمح بتغير الديكور الذي يعبر عن الزمان والمكان.(القرشي، المرجع السابق:٢٠٣)

٨. توظيف المؤثرات الصوتية ذاتها ومشاركة الأطفال بأصواتهم تساعد على إثارة خيال الأطفال، كما أنها تضيف بعدًا فنيًا على العرض المسرحي مما يكسبه بعدًا جماليًا.(كمال حسين، مرجع سابق، ١٥٠)

٩. قراءة بعض المشاهد من قبل الأطفال (وتبنى مشاهد صامته من رحم الأحداث).

١٠. تصحيح مخارج الحروف وضبط اللغة من خلال القراءة.

١١. أن تدرك توظيف الملابس للدلالة على الشخصيات، ومن ناحية أخرى تساعد على تحقيق الإيهام بالعملية التمثيلية حتى تؤدى إلى استكمال المتعة الفنية للأطفال الذين يشاهدون النشاط التمثيلي.

١٢. على المعلمة أن تكون محبة لعملها ومخلصة له ومتحلية بالفطنة وقوة الملاحظة والهدوء بحيث تقوم بتوصية الأطفال دون انفعال أو غضب، وتكون قادرة على نشر روح التعاون بين الأطفال ومطبقة لمبدأ العدالة أثناء تعاملها مع الأطفال.

مفهوم الجمال

الجمال في اللغة يعنى الحسن، وقد جعل الرجل بالضم (جمالاً) فهو جميل، والمرأة جميلة، في المعجم الوسيط "جمل" جمالًا أي حسن خُلقة وحسن خَلقة (مجمع اللغة العربية: ١٩٨٥، ١٤١).

وفى "المعجم العربي الميسر" عرف الجمال بأنه: ما يختص بالنواحي الجمالية والتأمل في الأشياء الجميلة، والقيم التي تكسب العمل جمالًا فنيًا.(احمد ذكيبدوى، صديق يوسف محمود:١٩٩١، ٢٨٩)

ويتضح من المعاني اللغوية السابقة للجمال أن له جانبًا ماديًا يدل على وصف الأشياء الظاهرية المحسوسة ويمكن إصدار الأحكام الجمالية بالحسن أو القبح، وله جانباً معنوياً يدل على الأخلاق والأفعال.

وقد عرف (محمد نظمي، ١٩٩٥: ٣٥ – ٣٦) الجمال بأنه: الإحساس الذي سيبدو عندما يبلغ الشيء قدراً من الإتقان والجمال، وأنه ليس هناك جمال بذاته، فالجمال هو علاقة ميل بين الفرد وبين الأشياء التي تستحوذ على مشاعره، بما يوجد فيها من سمات جمالية تؤدى به إلى إصدار حكمه بالجمال.

وعرفت كل من: (ماريماليكى ودونالدينومان، ورسميوند ودكوسكى: ٢٠٠١، ٣٥) الجمال بأنه: قدرة الأفراد على الإدراك والحس، وتذوق الجمال والاستمتاع به في بيئتهم.

ومن خلال ما سبق فلا يوجد فاصل بين الجمال في الطبيعة أو الجمال الذي هو في الفن، فإدراك الجمال يتوقف على الراحة النفسية بين الفرد والشيء الجميل، ولذلك يجب توفير المناخ الجمالي في الروضة وأن يشيع الجمال في كل ركن تقع عليه عين الطفل ليعتاد الجمال ويألفه وليستهجن القبح وينفر منه.

مفهوم التربية الجمالية:

التربية والجمال هما أساس الوجود الإنساني، فالوجود مادة وسلوك حادث للتفاعل، والخلل في أحدهما قد يؤدى إلى خلل في الآخر، ففي كل من التربية والجمال وجود للحياة، والتربية والجمال لهما بداية، والبداية الطفولة. (عبد الله إبراهيم عبد الجواد: ٢٠٠٧،٦٣)

إن لغة مرحلة الطفولة المبكرة هي لغة الإحساس، وفيها يتفاعل الطفل مع العالم بالانتقال من إحساس لآخر، والطفل يتلقى هذه اللغة من خلال حواسه الخمسة.(عبداللطيف: ٢٠٠٤، ٨٧)

وتعرف التربية الجمالية في معجم المصطلحات التربوية والنفسية بأنها: التربية التي ترمى إلى تنمية عاطفة الجمال الكامنة في النفس عن طريقين: تقدير الجمال، والاستمتاع به، وإنتاج الجمال والتناسق وإيجاد الحس الجمالي بشتى صوره شكلية أو صوتية، والتدريب على ترقية هذا

الحس هدف تربوي أصيل حتى يشعر الإنسان بما يحيط به من خلال جمال الكون وجمال الحياة الإنسانية. (حسن شحاتة: ٢٠٠٣، ٩٨)

وتشير (ريم زهير عباس: ٢٠٠٨، ٥٤)إلى أن التربية الجمالية تعنى تعويد الأطفال لرؤية ما هو جميل، وبمعنى آخر هي دليل الأطفال لإيجاد طريقة لرؤية الجمال في كل ما حولهم والتعامل مع الواقع بشكل إيجابي ومفيد بما يساهم في تقدم نموهم الصحيح والمتكامل وبما فيه مصلحة المجتمع على المدى البعيد.

أهمية التربية الجمالية في مرحلة الطفولة المبكرة:

أن مرحلة الطفولة المبكرة تعد الأساس بالنسبة لحياة الفرد وفيها يتم بناء الشخصية عند الطفل من الناحية الجسمية والانفعالية والاجتماعية والخلقية والجمالية، ويوضع فيها حجر الأساس لسلوكه المرتقب الذي يساعد على النمو السوي لمراحل نموه اللاحقة.

وقد أشارت دراسة (وائل خطار: ٢٠٠١) على دور وأهمية التربية الجمالية في تنمية التذوق الجمالي، وأنه لا يجوز تهميش التربية الجمالية في مجتمعنا، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالتربية الجمالية وإعطائها حقها، وضرورة إيجاد منهج تربوي جمالي وبناء الشخصية جماليًا منذ الصغر.

كما أظهرت نتائج دراسة (رجائي عبد الله إبراهيم:٢٠٠٧) ضرورة التربية الجمالية لما لها من أهمية في حفاظ الطفل على نظافة البيئة، وشعوره بأهمية دوره فيجعلها نظيفة وجميلة، فلا يقوم بفعل يؤدى إلى إفساد أو إخلال بنظام أو تشويه أو تلويث البيئة، ولكي يعي أنه له دورًا هامًا في الحفاظ على البيئة ونظافتها، ويساعد على تحقيق ذلك بقيامه – أي طفل – بتجميل البيئة، ومن هنا تبرز أهمية التربية الجمالية لطفل الروضة.

وقد توصلت دراسة (عبد الله موسى: ٢٠٠٧) إلى أهمية التربية الجمالية ودورها في ترسيخ الثقافة الجمالية والفنية والحضارية وترهيف الإدراك وتقويته وإخصاب الخيال وإثراء وتنميته ذكاء وقدرة الإنسان على الابتكار والملاحظة والتفكير، كما تفيد في تنظيم وانسجام ووضع واتزان وتناغم وجودنا وإحساسنا وحدسنا وتفكيرنا وهي معايير نحن في أمس الحاجة إليها.

وأكدت دراسة كل من: (رشا فؤاد:٢٠١٤) بعنوان فاعلية برنامج لتنمية المفاهيم الجمالية المرتبطة بثقافات الشعوب لطفل ما قبل المدرسة، ودراسة (فيفيان فتحي باسيلى: ٢٠١٣) بعنوان التربية الجمالية في برامج رياض الأطفال في مصر – دراسة تقويمية-إلى ضرورة تتبع أهم الأبعاد التطورية التاريخية والفلسفية للتربية الجمالية وتقويم أنشطة التربية الجمالية في برامج رياض الأطفال في مصر.

والتربية الجمالية كما توضح دراسة (شوقي الحكيمى: ٢٠١٠، ٤) إحدى متطلبات الحياة العصرية، ووسيلة الفرد والمجتمع للحفاظ على التراث الحضاري والفني والجمالي، وتنمي الذوق الفني لأن الإحساس بالجمال يعد وسيلة لا غنى عنها للإنسان خصوصاً في الحياة المدينة المعاصرة، فالتربية الجمالية تجعل الفرد يقدر الجمال ويتذوقه ويبدعه، فهي تعطى للحياة معنى وبهجة.

ولذلك يتضح الحاجة إلى تعميق التربية الجمالية في نفوس الأطفال في مرحلة الروضة، فبقدر ما يتربى الطفل منذ مرحلة الأولى في التعليم على التذوق الجمالي، والرؤى السليمة القائمة على إدراك الجمال في كل ما يحيط به فإنه يمكن الوصول الى مواطن يقدر الجمال ويحافظ عليه في كل مكان وهذا ما توصل اليه كل من (سوسن التركيت، ويعقوب الشطى: ٢٠١٧).

مفهوم السلوكيات الجمالية والحضارية:

يقصد بالسلوك: كل ما يصدر من الفرد من استجابات، أو كل ما يصدر عن الفرد ككل متكامل من تغيرات في مستوى نشاطه في لحظة ما، ويعتبر السلوك المؤشر الرئيس للقيم، وبالتالي فإن القيم التي يتبناها الأفراد تعتبر عوامل مهمة محددة لسلوكهم، فعندما يؤدى الفرد أو يختار سلوكاً معيناً مفضلاً له على سلوك آخر فإنه يفعل ذلك وفى ذهنه أن السلوك الأول أنما يساعده على تحقيق بعض من قيمه أفضل من السلوك الآخر.

ويقصد بالسلوكيات الجمالية والحضارية: مجموعة الأفعال والتصرفات التي يفرق الطفل فيها بين الحسن والقبح بحيث يمكنه التفاعل والاستجابة لمختلف العلاقات الجمالية أمامه، أو هي مجموعة الأفعال والتصرفات التي تظهر من يتعامل بها بالتحضر والاحترام وتساعد على التعايش في سلام وتوافق، وتساعده على التأمل في الأشياء الجميلة،

وينال احترام واستحسان وثقة الآخرين، بما يجعله يشعر بالرضا والسرور.

أوهي مجموعة الأفعال أو التصرفات التي تظهر من يتعامل معها بالتحضر والاحترام، وتساعد على التعايش في توافق وسلام، وتجعله ينال احترام واستحسان الآخرين، وتعنى حسن الفهم والإدراك لبعض السلوكيات المرغوب تعزيزها لدى أطفال الروضة، حيث يواجه الطفل خلال حياته اليومية العديد من المواقف التي تتطلب منه ممارسات وسلوكيات صحيحة باستخدام سلوكيات جمالية وحضارية مقبولة ومتفق عليها من قبل المجتمع وفقا لثقافته.(AHPD,winter: 2009, 1)

وفى دراسة أجراها ماري ميتشيل (MarryMitchell: 2004) هدفت الى التعرف على تصنيف الأطفال بسلوكيات (الاتيكيت) الحضارية في تحقيق كلمن المتعة والتربية في آن واحد، وتوصلت الدراسة إلى أن الافتقار في تعلم السلوكيات الحضارية يؤدى إلى نقص في شخصية الفرد، والى ظهور عيوبه أمام الآخرين.

كما أكدت دراسة قام بها دينس أوليفر (Denise oliver:2007)على ضرورة تعليم الأطفال للسلوكيات، والآداب الحسنة لمساعدتهم على النجاح في الحياة، وأشارت الدراسة الى أنه كلما بدأنا مبكرًا في تعليم السلوكيات يكون أفضل ومعززًا للأخلاقيات بشكل تام.

وفى دراسة أخري أجرتها كارلا سانجر (Carla sunggs: 2008)توصلت إلى ضرورة تعلم الطفل وممارسته السلوك العام المقبول والمتفق عليه ضمن السلوكيات الإيجابية الملائمة ومنها أن يكونوا مهذبين أثناء الحديث مع الكبار ليكونوا انطباع إيجابي وسمعه طيبه عنهم.

ومعلوم أن الأطفال الصغار في عمر (٤ – ٦) سنوات يحتاجون إلى كثير من الحب والتشجيع من خلال ممارسة الأنشطة المسرحية المختلفة السارة والسعيدة لتعزيز طرق التعامل الجيد والمتحضرة وتبعدهم عن السلوكيات التي تضر مجتمعهم، وحثهم على أن يكونوا اجتماعيين يتصفوا بالجمال ويشعروا به في سلوكياتهم المتحضرة، وذلك ما وضحته دراسة Gsacurriculum k. ergarten حيث أكدت على أن استراتيجيات اللعب في الفصول وممارسة أشكال الأدب، ومجال الرحلات كبرامج أساسية في تعليم الطفل لسلوكيات الاتيكيت (التحضر).

كما أكدت دراسة (المسلماوي: ٢٠١٠) علي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الحس الجمالي البيئي بين المجموعتين لصالح التجريبية، حيث تكونت عينه الدراسة من (٤٠) طفلًا وطفله ممن لا يتمتعون بحس جمالي بيئي في روضة الأعظمية قسموا الى مجموعتين (تجريبية – ضابطة) واستخدم الباحث الرقمية التجريبية والاختبار القبلي والبعدي وأعد اختبار الحس الجمالي البيئي تضمن ٧٢ صوره وزعت على أربعة مجالات(بيئة المنزل – بيئة الروضة – بيئة الطبيعة والاجتماعية.

وتوصلت دراسة (أمل داود سليم: ٢٠١١) إلى وجود فروق في الحس الجمالي على وفق متغير النوع (ذكور – إناث)، مع وجود فروق في الحس الجمالي على وفق متغير المرحلة.

كما أكدت دراسة (مصعب حمدان عبد الله: ٢٠١٨) على وجود أثر لركن الفن في تنمية الحس الجمالي لدى أطفال الروضة في الأردن.

دور المعلمة في تنمية السلوكيات الجمالية والحضارية لطفل الروضة

تعد معلمة الروضة واحدة من أهم الوسائط التي تكسب الطفل سلوكيات جمالية وحضارية صحيحة، لما للمعلمة من قدرة على التأثير عليهم فيهذه المرحلة العمرية، من خلال إبرازها للقيم الجمالية والحضارية في كل ما يحيط بالطفل داخل الروضة، وإحاطته ببيئة جمالية وحضارية تثرى خياله، وتغذى عقله، وترتقي بمشاعره، وهذا يعتمد على جمال حجرة الدراسة التي يجب أن تكون جذابة وأنيقة.

كما إن المعلمة في رياض الأطفال تعتبر النموذج الذي يحتذي به الأطفال في سلوكهم وهي التي تساعدهم على التوافق مع البيئة المحيطة بهم، وهذا ما أشارت إليه دراسة (وفاء الغرايدي: ٢٠١١) حيث عمدت إلى تنمية الحس الجمالي لدى طفل الروضة في ثلاثة مجالات (مجال بيئة المنزل – مجال بيئة الروضة – مجال بيئة خارج المنزل والروضة) لذلك يجب أن تهتم المعلمة دائماً بالناحية الجمالية والحضارية بالنسبة لها وبالنسبة للطفل.

كما يجب أن تتوفر أسباب الجمال والتحضر في رياض الأطفال حتى يتم تعلم السلوكيات الجمالية والحضارية للأطفال من خلال تقديم الأنشطة المسرحية المتكاملة وما تتضمنه من ألوان وحركة وصوت تبهر الطفل وما تتضمنه من سلوكيات ايجابية، فالفن يعد مصدراً هاماً من

مصادر التربية الجمالية حيث تعتمد التربية الجمالية على فهم الفنون وتذوقها والاستمتاع بها؛ لأن الفن تجربة جمالية رائعة والفن تعبير عن الحياة بكل أبعادها ويقوم بترقية العقول والأحاسيس لدى طفل الروضة وتدعيم القيم المرتبطة بالذوق العام وتهذيب النفس وحب العمل. (سمير أبو زيد: ٢٠٠١)

السلوكيات الجمالية والحضارية

أولاً: محبة العمل واحترامه:

إن الاحترام أحد المشاعر البشرية النبيلة والأخلاق السامية، وكل إنسان مدين للبشر حوله بمستوى معين من الاحترام، وقد يختلف مستوى الاحترام هذا تبعًا لرؤية الفرد لهم واحترامهم لذاتهم، فإظهار مستوى من الاحترام لفئة من الناس أكثر من غيرهم لا يعد سلوكاً خاطئا البتة، فالشخص الصادق يستحق مزيدًا من الاحترام مقارنة بالشخص الكاذب، وأن كان يجب على الشخص أن يكون مهذبًا ولطيفًا مع الجهتين، مع العلم أن تقدير الإنسان لذاته واحترامه لها ينعكس على مدى تقديره واحترامه للآخرين حتى الجمال في الألفاظ التي يتلفظ بها الأطفال، وهذا ما أكدتها دراسة ماري ميشيل (Marry: 2004) حيث أكدت على أهمية الآداب الحسنة وأهمية واحترام أعمال الآخرين في بيئتهم واحترام أعمالهم.

ثانيًا: احترام الآخرين:

على طفل الروضة احترام الآخرين من بداية الأبوين في الأسرة ولمعلمته وللمحيطين به، ولكي نعلم الطفل سلوكيات احترام الآخرين أثناء ممارسة الأنشطة المسرحية يجب عليه أن يكون قادراً على ما يأتي:

- لا يهاجم الضعفاء باستخدام التهديد اللفظي، أو الإساءة البدنية، فلا يعتدي على أحد حتى وإن كان قادراً على ذلك.
- مشاركة أصدقائه في أعمالهم ومساعدتهم وإعطاءهم ما يردونهم أن كان ذلك في استطاعته.
- لا يشوش على أحد أثناء ممارسة الأنشطة المسرحية.

وأشارت دراسة (Tom wolfe: 2008) إلى توضيح وضرورة مشاركة المتعلمين في ممارسة السلوكيات التي ينصحوا بأن يتعلموها من احترام الآخرين المتضمنة التعاطف والتلطف بالآخرين والبعد عن السخرية والتهكم على الأفراد، والأنشطة المسرحية تنمى السلوكيات الجمالية والحضارية، فهي تشجيع الأطفال الصغار على ممارسة وتطبيق

سلوكيات احترام الآخرين، كما أنها تجذب الطفل نحو تطبيق السلوكيات الجمالية والحضارية المرغوب فيها، كما تسهم خلال بيئة تعلم آمنة مبهجة وثرية تبحث على السرور، وتسهم في تعزيز الخبرة وتقويها خلال ممارسة أنشطتها المختلفة.

ثالثًا: العضوية والروح الجماعية:

تعد الروح الجماعية مهمة جداً لدى طفل الروضة، لأنها تنمي شخصية الطفل وتزيد من اهتماماته الجماعية فالطفل بطبيعته يحب اللعب مع الآخرين ومشاركتهم اهتماماتهم، ويتعلم بأن اليد الواحدة لا تصفق وأن العمل الجماعي ينجز الأعمال وينتجها بصورة أفضل، لذلك انضمام الطفل في مجموعات يساعده على الانجاز ويعطى له صورة أكبر وأشمل عن الموضوع.(إيفال عيس: ٢٠١٣، ١٧)

وتعرف العضوية والجماعية بأنها: إدراك الطفل كونه عضواً في جماعة، ويكون فعالاً وناجحاً في إطار من التعاون والمشاركة لإنجاز عددًا من المهام سواءً داخل الروضة أو خارجها، وتعطى له شعوراً بالسعادة والجمال.

والأنشطة المسرحية تعطى الروح الجماعية في أثناء تواجد الطفل بالروضة أدوارًا يؤديها داخلها بداية من التحضير والتنفيذ والعروض نفسها، فيجب عليه أن يكون عضواً فعالًا ضمن فريق العمل، ومشاركاً إيجابياً فيكل مراحلها، فتدريب الأطفال على العمل بروح الفريق واحدة من أهم القيم والسلوكيات التي لها العديد من الآثار الايجابية التي تنعكس على سلوك وشخصيه الطفل.(إيمان الخفاف: ٢٠١٣، ٤٠)

رابعًا: الابتكار والإبداع

تعد مرحلة الطفولة أهم مرحلة من مراحل تربية الأطفال وتنشئتهم؛ لأن أطفال اليوم سوف يتفاعلون في المستقبل القريب مع نتاج عصر المعلومات والثورة التكنولوجية حيث إننا نعيش في عالم متغير، وسريع الخطى في تغيره، فلابد أن نعد أطفال المجتمع للتكيف مع هذا التغير، فلابد من وضع الاستراتيجيات المناسبة التي تعمل على تنمية شخصية الطفل بإكسابها لإبداع والخيال، ويشير Csikszentmihaly:1996)إلى أنه يجب تشجيع وتعزيز الإبداع لدى المتعلمين من خلال زيادة وعيهم بالأنماط السلوكية التي على المتعلم أن يمارسها.

والأنشطة المسرحية تساعد الأطفال على نمو تفكيرهم وقدراتهم على فهم الأشياء والموضوعات من حولهم، ويستطيع كل طفل أن يمثل ويبدع مهما كانت قدراته أو مهاراته العقلية أو المعرفية إذا ما صادفا راشداً محباً للأطفال وللدراما. (ممدوح الكناني: ٢٠١٠، ٣٧٧)

وهكذا فإن المسرح ليس مجرد وعاءً ترفيهيًا وتثقيفيًا فحسب، بل هو محفزًا أساسيًا لطاقات الإبداع الكامنة في الطفل والتي تنتظر ما يحركها، ويقول (مصري حنوه، ونادية سالم: ١٩٩٠) أن المسرح يعمل على تنمية البعد الجمالي حيث يستثار من خلال الناتج الإبداعي المباشر الذي يقدمه العمل المسرحي بتشكيلات المجاميع وحركات الأفراد والصوت والإضاءة والموسيقى فضلاً عن التكامل الفني الذي يجمع كل هذه العناصر.

وأظهرت دراسة(C.M,Riojas:2020)أهمية الألعاب الدرامية في تنمية الابتكار اللغوي لدى أطفال ما قبل المدرسة، حيث هيأت كورتز لمجموعة من الأطفال الأمريكان والمكسيكيون فرصة الاندماج في ألعاب درامية اجتماعية تعرض أساليب مختلفة يحتاجها الطفل لتنمية مهاراته اللغوية الأساسية، فلاحظت أن الأطفال ابتكروا منولوجات وحوارات طويلة بلغتهم الأصلية واللغة الثانية لهم أيضاً من منطلق ثقافتهم.

خصائص الطفل المبتكر:

يذكر(إسماعيل عبد الفتاح: ٢٠٠٣، ٣٠-٣١) مجموعة من الخصائص التي تميز الطفل المبتكر ومنها:

- تتميز الشخصية المبتكرة بقدرتها على استخدام أسلوب الوعي واللاوعي في تحديد أهدافها.
- تمتلك قدرة مثالية وغيرها مألوفة على حل المشكلات بالمقارنة مع باقي الشخصيات.
- تتميز بوعيها بجوانب المشكلات التي تمر بها.
- تمتلك القدرة على استخدام المصطلحات والتعبير بطلاقة، والقدرة على أقناع الأشخاص بحلول المشكلة بشكل مبسط.
- يتصف الشخص المبتكر بليونة الأفكار، والتي تعد من أهم مزايا المبتكر.
- تتميز الشخصية المبتكرة بقوة الذاكرة.

خامسا: الثقافة ومكانتها:

من المعروف بأن الطفل بطبيعته ينفر من طرق التعليم المختلفة التي تقدم له المعلومات والثقافات المختلفة على شكل قوالب مملة وجاهزة، من خلال أسلوب الحفظ والتلقين، لذا لجأت الباحثة إلى استخدام الأنشطة المسرحية المتكاملة إلى تثقيف الطفل بطريقة تنمى ملكاته وإبداعاته وتجعله يفكر بعيدًا عن أسلوب التلقين.

فالثقافة هي المعاني والمعارف التي تفهمها جماعة من الناس وتربط بينهم من خلال نظم مشتركة، وتساهم في المحافظة على الأسس الصحيحة للقواعد الثقافية. (Texas A&M,2016)

وتوجد العديد من الخصائص التي تتميز بها الثقافة ومنها:

- تعتبر الثقافة من المكتسبات الإنسانية والتي يحصل عليها الأفراد من البنية الفكرية التي يوجدون فيها.
- يحصل الأفراد على الثقافة باعتبارهم جزءا من المجتمع، فالحياة الاجتماعية لا تنجح في تطبيق أسسها من غير وجود علاقات متبادلة، وتواصل متفاهم تتميز بتعزيز المشاركة بين الأفراد والمجتمع.
- تشمل الثقافة مجموعة من الوحدات التي تساهم فيربط صفاتها معًا، وتكون هذه الصفات معروفة بين الناس، مثل الخصائص الاجتماعية العامة.

وتعد الثقافة من أحد مكونات الحضارة، أذا تشكل الجزء المعنوي فيها وتشمل: العقيدة والقيم والأفكار والعادات والتقاليد والاعتراف والأخلاق، والذوق واللغة.(عبد العزيز التويجرى،٢٠١٥).

وهذا ما يتم مع طفل الروضة في بعض السلوكيات الخاصة بالحس الجمالي والحضاري والتي يتم تنميتها باستخدام الأنشطة المسرحية المتكاملة، وفي هذه السلوكيات يتعرف الطفل على عادات وتقاليد المجتمع ويحافظ عليها، كما يتعرف على ميادين العلوم المختلفة، ويميز بين مظاهر الحضارات، ويتعود على ثقافة الحوار مع الأخر، ويحترم العلم والعلماء، ويحافظ على الذوق العام؛ وقد تم تبسيط هذه السلوكيات وتقديمها من خلال الأنشطة المسرحية المتكاملة لكي تكون سلوكيات واقعية حياتية يمارسها الطفل في حياته الواقعية.

سادسًا: الترويح باللعب

الترويح عند الطفل ميدان تعبيره ومسرح خيالاته وعن طريقه يتصل بمن حوله، ومن خلال ممارسة الترويح وأنشطته يستطيع أن يعبر عما بداخله.

ويعرفه (كمال درويش ،٢٠٠٢ :١٤٤)بأنه ظرف انفعالي ينتاب الإنسان وينتج من الإحساس بالوجود الطيب في الحياة ومن الرضا، وهو يتصف بمشاعر الجادة والانجاز والقبول والنجاح، ويدعم الصورة الايجابية للذات، كما أنه يستجيب للخبرة الجمالية لتحقيق الأغراض الشخصية والتغذية الراجعة من الآخرين.

واللعب نشاط فردى غاية في الأهمية، وتكمن تلك الأهمية في أن للعب دورًا رئيسيًا، في تكوين شخصية الطفل من جهة ودعم وتكوين التراث الجماعي من جهة أخرى، ومن بين تعريفات اللعب تعريف كاترين تايلور للعب بأنه أنفاس الحياة بالنسبة للطفل، فاللعب حياته وليس مجرد طريقة لتمضية الوقت وإشغال الذات. (Nigel Warburton: 2007) وأرجع (Retrieved,2018) أهمية اللعب للأطفال للأسباب الأتية:

- زيادة الوعي الذاتي، واحترام وتقدير الذات.
- تحسين الصحة الجسدية والعقلية.
- الاختلاط مع الأطفال الآخرين.
- زيادة الثقة بالنفس من خلال تطوير مهارات جديدة.
- تعزيز الخيال والإبداع والاستقلالية.
- توفير فرص للأطفال من جميع القدرات والخلفيات للعب معًا.
- منح فرص لتطوير وللتعرف على البيئة والمجتمع المحيط بالطفل.
- بناء المرونة للطفل من خلال زيادة التحدي والتعامل مع المخاطر وحل المشكلات والتعامل مع المواقف الجديدة.

أدوات البحث وإجراءاته

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة الفروض تم إعداد الأدوات التالية:

١) استبانة السلوكيات الجمالية والحضارية لدى طفل الروضة.
٢) مقياس المصور للسلوكيات الجمالية والحضارية لدى طفل الروضة.

وفيما يلي نتناول أدوات البحث بالتفصيل.

أولا: أدوات ومواد البحث:

❖ **استبانة السلوكيات الجمالية والحضارية لدى طفل الروضة:**

للإجابة على السؤال الأول من أسئلة البحث الذي نص على:

ما السلوكيات الجمالية والحضارية المناسبة لطفل الروضة والتي يجب تنميتها باستخدام الأنشطة المسرحية المتكاملة لدى هؤلاء الأطفال؟

تم إعداد الاستبانة وفقا للإجراءات التالية:

١) تحديد الهدف من إعداد الاستبانة:

إن الهدف من الاستبانة هو تحديد بالسلوكيات الجمالية والحضارية الرئيسة والفرعية اللازم تنميتها لدى طفل الروضة من خلال الأنشطة المسرحية المتكاملة.

٢) إعداد الصورة الأولية للاستبانة:

تم إعداد استبانة أولية بالسلوكيات الجمالية والحضارية لدى أطفال الروضة من خلال الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة المتعلقة بالسلوكيات الجمالية والحضارية ومنها: دراسة (كريمان بدير:١٩٩٢)، ودراسة (Edward: 2002)،ودراسة (رجائى عبد الله ابراهيم:٢٠٠٧)، ودراسة (عبد الله موسى : ٢٠٠٧)، ودراسة(dens oliver: 2007)،ودراسة(Marry Mitchell:2008)،ودراسة (susan lynn: 2008)،ودراسة (شمس كاظم المسلماوى:٢٠١٠)،ودراسة (وفاء الفريداوى:٢٠١١)، ودراسة (أمل داوود سليم:٢٠١١)،ودراسة (فيفيان فتحى باسيلى:٢٠١٣)، ودراسة(رشا فؤاد:٢٠١٤)،ودراسة (هناء حسين الفلفلي:٢٠١٨)،ودراسة (chambers: 2005)،ودراسة (رباب الجزار واخرون:٢٠١٨).

من خلال ما سبق تم إعداد استبانة أولية بالسلوكيات الجمالية والحضارية المناسبة لطفل الروضة لتنفيذ الأنشطة المسرحية المتكاملة وقد اشتملت الاستبانة في صورتها الأولية على:

عدد (٦) سلوكيات رئيسة هي:

١. محبة العمل واحترامه ٢. الروح الجماعية

٣. احترام الآخرين ٤. الثقافة ومكانتها
٥. الابتكار والإبداع ٦. الترويح واللعب

عدد (٤٦) سلوكا فرعيا في صورتها الأولية.

٣) عرض الاستبانة على السادة المحكمين.

تم عرض استبانة(*) السلوكيات الجمالية والحضارية لدى طفل الروضة في صورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين(*) والخبراء المتخصصين في مجال أدب الطفل؛ لإبداء آرائهم ومقترحاتهم حول أهمية كل مهارة رئيسة وفرعية، وانتماء كل مهارة فرعية إلى المهارة الرئيسة المحددة، مع إضافة أو تعديل ما يرونه مناسبا.

وفي ضوء آراء السادة المحكمين، وما أبدوه من ملاحظات، تم إجراء التعديلات، وبعد الحذف والاستبدال أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية تتكون من:

- **(٦) سلوكيات رئيسة هي:**

١. محبة العمل واحترامه ٤. الروح الجماعية
٢. احترام الآخرين ٥. الثقافة ومكانتها
٣. الابتكار والإبداع ٦. الترويح واللعب

- **(٤٢) سلوكا فرعيا.**

٤) التوصل لقائمة بالسلوكيات الجمالية والحضارية لدى أطفال الروضة:

بعد إجراء ما أبداه السادة المحكمون من تعديلات على استبانة السلوكيات الجمالية والحضارية لدى أطفال الروضة، تم استخدام معادلة (كا)٢ لتحديد السلوكيات الفرعية للسلوكيات الجمالية والحضارية التي يمكن تنميتها لدى أطفال الروضة علمًا بأن:

$$\text{كا}^2 = \frac{\text{مجـ (ك – كَ)}^2}{\text{كَ}}$$

(عبد الهادي عبده، فاروق عثمان،٢٠٠٢: ١٥٥)

حيث إنك = التكرار الملاحظ كَ = التكرار المتوقع.

* – ملحق (٢) استبانة السلوكيات الجمالية والحضارية لدى أطفال الروضة.

* – ملحق (١) أسماء السادة المحكمين.

جدول (١)
جدول (كا)^{٢} للتحقق من الأهمية النسبية وجودة التوفيق.

قيمة كا^{٢} المحتملة	قيمة كا^{٢} المحسوبة	د.ح	مستوى الدلالة
٢٣٢	٢٥٠	٥	دالة

وبالرجوع إلى الجداول الإحصائية باختبار (كا)^{٢} عند درجة حرية (ن – ١) فإن قيمة كا^{٢} عند (٥، ٠.٠٥) = ١١.٠٧، وبمقارنة قيمة كا الجدولية بقيمة كا المحسوبة نجد أن قيمة كا المحسوبة أكبر من قيمة كا الجدولية وعند مستوى معنوية أقل من ٠.٠٥%، مما يدل على ارتفاع الأهمية النسبية للاستبانة ووجود توافق في اختيار مفردات الاستبانة وانتمائها لكل مهارة؛ ومن ثم أصبحت الاستبانة تشتمل على (٦) سلوكيات في صورتها النهائية وهي: (محبة العمل واحترامه، احترام الأخرين، الابتكار والإبداع، الروح الجماعية، الثقافة ومكانتها، الترويح واللعب)، (٤٢) سلوكا فرعيا.

جدول (٢)
استبانة السلوكيات الجمالية الحضارية الرئيسة والفرعية والوزن النسبي لكل سلوك

م	السلوكيات الرئيسة	عدد السلوكيات الفرعية	الوزن النسبي %
١	**محبه العمل واحترامه**	٧	%١٦.٦٦
٢	**احترام الآخرين**	٧	%١٦.٦٦
٣	**الابتكار والإبداع**	٧	%١٦.٦٦
٤	**الروح الجماعية**	٧	%١٦.٦٦
٥	**الثقافة ومكانتها**	٧	%١٦.٦٦
٦	**الترويح واللعب**	٧	%١٦.٦٦
	المجموع	٤٢	%١٠٠

❖ **قائمة معايير ومؤشرات السلوكيات الجمالية والحضارية لدى أطفال الروضة (٤ -٦)سنوات:**

تم استخلاص مجموعة من المؤشرات والمعايير والتي يمكن تضمينها في الأنشطة المسرحية المتكاملة بما يساعد معلمات رياض الأطفال على التخطيط للأنشطة لدى أطفال الروضة لتنمية تلك السلوكيات، وتم اشتقاق القائمة من خلال استبانة السلوكيات الجمالية والحضارية التي أعدتها الباحثة، واعتمدت الباحثة في استخلاص هذه القائمة على الآتي:

١) الهدف من القائمة:

تهدف القائمة بشكل أساسي إلى تحديد بعض السلوكيات الجمالية والحضارية لدى أطفال الروضة والتي سيتم تنميتها لديهم وبناء عليها تم تخطيط الأنشطة المسرحية المتكاملة.

٢) خطوات إعداد القائمة:

أ – مصادر اشتقاق قائمة المؤشرات والمعايير:

أمكن التوصل للقائمة من خلال المصادر الآتية:

- استخلاص القائمة من بنود الاستبانة التي تم عرضها على السادة المحكمين.
- كذلك من خلال الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة المتعلقة بالسلوكيات الجمالية والحضارية ومنها : دراسة (كريمان بدير:١٩٩٢)، ودراسة (Edward: 2002)،ودراسة (رجائي عبد الله ابراهيم:٢٠٠٧)، ودراسة (عبد الله موسى : ٢٠٠٧)، ودراسة(dens oliver: 2007)،ودراسة (Marry Mitchell: 2008)، ودراسة (susan lynn: 2008)، ودراسة (شمس كاظم المسلماوى:٢٠١٠)،ودراسة (وفاء الفريداوى:٢٠١١)، ودراسة (أمل داوود سليم:٢٠١١)، ودراسة (فيفيان فتحى باسيلى:٢٠١٣)، ودراسة(رشا فؤاد:٢٠١٤)،ودراسة (هناء حسين الفلفلي:٢٠١٨)،ودراسة (chambers: 2005)، ودراسة (رباب الجزار واخرون:٢٠١٨).

ب– صياغة بنود القائمة:

بعد جمع ما تم الحصول عليه من مؤشرات ومعايير، تم مراعاة الآتي في تحديد قائمة المؤشرات والمعايير في صورتها الأولية:

- صياغة العبارات التي تمثل السلوكيات الجمالية والحضارية الرئيسة بوضوح والتي تم تحديدها مسبقًا وهي سلوكياتمحبة العمل واحترامه، احترام الآخرين، الابتكار والإبداع، الروح الجماعية، الثقافة ومكانتها، الترويح واللعب، بحيث لا يجد القارئ صعوبة في فهم الأفكار المتضمنة بها.
- صياغة العبارات التي تمثل السلوكيات الجمالية والحضارية في صورة مجموعة من الأهداف توضح المهام المختلفة التي ينبغي تنفيذها مع طفل الروضة في شكل أنشطة مسرحية متكاملة.
- أن تشمل القائمة على المعايير والمؤشرات في ضوء ما يجب أن يكون، وليس في ضوء ما هو كائن من أوضاع.
- الاقتصار على أهم وأبرز ستة سلوكيات جمالية حضارية، والتي يمكن تنميتها من خلال الأنشطة المسرحية المتكاملة وهذه السلوكيات هي: محبة العمل واحترامه، احترام الآخرين، الابتكار والإبداع، الروح الجماعية، الثقافة ومكانتها، الترويح واللعب.

ج- القائمة في صورتها النهائية:

جدول (٣)

قائمة السلوكيات الجمالية الحضارية في صورتها النهائية

السلوكيات الرئيسة	السلوكيات الفرعية
تقدير العمل واحترامه	يتعرف الطفل على قيمة العمل
	يميز الطفل بين العمل الخير والشرير
	يحترم الطفل أنواع المهن المختلفة
	يشارك الطفل في العمل لرفع شأن الوطن
	يبتكر الطفل في الأعمال المنوطة إليه
	يحترم الطفل العمل مهما صغر
	يهتم الطفل بإتقان العمل
احترام الآخرين	يعترف الطفل بفضل الوالدين
	يقدر الطفل دور الوالدين
	يحترم الطفل كبار السن

السلوكيات الرئيسة	السلوكيات الفرعية
	يقدم الطفل المساعدات لذوى الاحتياجات الخاصة
	يؤثر الطفل زميله على نفسه ولو كان ذو خصاصة
	يتعرف الطفل على الأدوار الاجتماعية داخل بيئته
	يحترم الطفل خصوصيات الآخرين
الابتكار والإبداع	يعطى الطفل أفكارا جديدة ومبتكرة
	يشارك الطفل في إنتاج أفكار تنفع مجتمعه
	ينفتح الطفل على الاختراعات الحديثة المفيدة
	يبتكر الطفل حلولا جديدة للمشكلات
	ينوع الطفل في الشخصيات الجديدة التي يقوم بتمثيلها
	يبتكر الطفل في تشكيل لوحة فنية
	يبدع الطفل في تنسيق أثاث المنزل
الروح الجماعية	يهتم الطفل بزيارة الآثار مع أصحابه
	يحب الطفل العمل كفريق
	يتبع الطفل رأى الجماعة
	يشارك الطفل الآخرين مشاركة ايجابية
	يرتب الطفل المنزل مع والدته
	ينسق الطفل أركان غرفة النشاط مع زملائه
	يكون الطفل فريق للمحافظة على جمال الروضة
الثقافة ومكوناتها	يتعرف الطفل على عادات وتقاليد المجتمع

السلوكيات الرئيسة	السلوكيات الفرعية
	يحافظ الطفل على عادات وتقاليد المجتمع
	يتعرف الطفل على ميادين العلوم المختلفة
	يميز الطفل بين مظاهر الحضارات
	يتعود الطفل على ثقافة الحوار مع الأخر
	يحترم الطفل العلم والعلماء
	يتبادل الطفل المعلومات مع الآخرين
الترويح واللعب	يحب الطفل الأعمال التي يستمتع بها بالمرح والسرور
	يشغل الطفل وقت فراغه بالأعمال المبهجة
	يشعر الطفل بالراحة برؤية المناظر الجميلة
	ينعم الطفل بالسعادة وهو يمثل دور معين
	يحب الطفل روح المغامرة والاكتشاف
	يحب الطفل مشاهدة الطبيعة الخلابة
	يحافظ الطفل على العلاقات الطيبة مع الآخرين

وبذلك تكون تمت الإجابة على السؤال الأول من مشكلة البحث وهو: ما السلوكيات الجمالية والحضارية المناسبة لطفل الروضة والتي يجب تنميتها باستخدام الأنشطة المسرحية المتكاملة لدى هؤلاء الأطفال؟

- **مقياس السلوكيات الجمالية والحضارية المصور لدى طفل الروضة:**

للإجابة على السؤال الثاني من أسئلة الدراسة الذي نص على:
ما التصور المقترح لمقياس السلوكيات الجمالية والحضارية المصور لدى طفل الروضة.؟

ولمعرفة السلوكيات الجمالية والحضارية الموجودة بالفعل لدى أطفال الروضة، والسلوكيات الجمالية الواجب تنميتها أعدت الباحثةمقياسًا يتضمن بعض المؤشرات الدالة على كل سلوك من السلوكيات الجمالية والحضارية، وذلك في ضوء الدراسات والبحوث في مجال أدب الأطفال، ومسرح الطفل، ومسرح العرائس، والمسرح التعليمي، ومنها دراسة كل من: دراسة (ابراهيم واسماعيل ،٢٠٠٥)،ودراسة (lewis,marine,2005)، ودراسة (عامرة خليل ابراهيم ،٢٠٠٨)،ودراسة (Gayla,L.,Salas,2008)، ودراسة (toren,zehava.,2008)،ودراسة (miller,e.&almon,2009)، ودراسة(أمل حسن إبراهيم: ٢٠١٣)،ودراسة (فؤاد سليمان قلادة: ٢٠١٤)،ودراسة (Ludwig,mereaith,2014)،ودراسة (Duma,Amy,2014)،ودراسة (عبير صديق أمين:٢٠١٥)،ودراسة (susan,2016)، ودراسة(سوسن التركيت: ٢٠١٧)، ودراسة(ماجدة فتحى سليم: ٢٠١٩)، ودراسة(Christopher M.,Schulte,2019)

وبعد دراسة هذه المقاييس وجب على الباحثة إعداد المقياس الحالي بحيث يراعي المرحلة العمرية لتنمية السلوكيات الجمالية والحضارية لبناء الأنشطة المسرحية المتكاملة في ضوئها؛ **وقد مر إعداد هذا المقياس بالخطوات التالية:**

١) تحديد الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس المصور إلى قياس السلوكيات الجمالية والحضارية لدى أطفال الروضة من خلال الأنشطة المسرحية، ومن ثم معرفة مدى توافرها من عدمه؛ بغرض التعرف على فاعلية الأنشطة المسرحية موضوع البحث الحالي في ضوء ما أسفرت عنه نتائج تطبيق المقياس.

٢) إعداد الصورة الأولية للمقياس:

تم صياغة المؤشرات الدالة على السلوكيات الجمالية والحضارية في صورة مفردات أو عبارات مصورة يجيب عنها الطفل بمساعدة المعلمة في ضوء ثلاثة اختيارات (مناسب جدا، مناسب، غير مناسب)،

يقابلها ثلاثة درجات على الترتيب (٣، ٢، ١)، بحيث تحدد استجاباته واختياراته مدى تمتعه بالسلوكيات الجمالية والحضارية، وتضمن المقياس في صورته الأولية على (٤٦) عبارة مصورة موزعة بالتساوي على (٦) سلوكيات جمالية وحضارية رئيسة، بمعدل (٨) عبارة لكل سلوك تقريبًا، وبذلك أصبحت الصورة الأولية للمقياس جاهزة للعرض على السادة المحكمين.

٣) التحقق من صدق المقياس:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المتخصصين في علم النفس ورياض الأطفال وأدب الطفل[*] لإبداء الرأي في مدى ملائمة مفردات المقياس المصور للهدف الذي صمم من أجله، وصحته من حيث الصياغة، ومدى شموله لجميع مؤشرات السلوكيات الجمالية والحضارية الستة، ويندرج تحت كل سلوك رئيسي سبع سلوكيات فرعية، ومدى انتماء كل مفردة للسلوك الذي تندرج أسفله؛ وقد تم إجراء التعديلات التي اقترحها السادة المحكمين من حيث حذف بعض المفردات أو إضافة البعض الآخر أو تعديل الصياغة اللغوية والتربوية لها؛ ومن ثم أصبح المقياس محتويا على (٤٢) مفردة.

٤) التحقق من ثبات المقياس:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على مجموعة استطلاعية (غير مجموعة البحث الأساسية) مكونة من (٢٠) طفل وطفلة (بروضة مدرسة عمر مكرم بإدارة دكرنس التعليمية)؛ وذلك بهدف:

أ – حساب صدق المقياس.

ب– حساب ثبات المقياس.

ج – حساب زمن المقياس، وفيما يلي تفصيل ذلك:

أ – حساب الصدق للمقياس "صدق الاتساق الداخلي" "التجانس الداخلي":

تم حساب الصدق للمقياس، بحساب معامل الارتباط بين درجات عبارات كل بعد من أبعاد مقياس السلوكيات الجمالية والحضارية المصور مع الدرجة الكلية لكل بعد؛ وذلك كما يوضحه جدول (٤):

---

[*] ملحق (١): قائمة بأسماء السادة المحكمين على أدوات البحث

جدول (٤)
معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس مع الدرجة الكلية لكل بعد

تقدير العمل واحترامه	العبارة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
	معامل الارتباط	٠.٤٤٩*	٠.٦٥٩**	٠.٥٩٠**	٠.٥٧٠**	٠.٦٨٧**	٠.٤٧٠**	٠.٥٩٠**
احترام الأخرين	العبارة	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
	معامل الارتباط	٠.٣٩٥*	٠.٧٠٦**	٠.٦٦٠**	٠.٦٧٦**	٠.٧٠١**	٠.٧٥٨**	٠.٦٣٣**
الابتكار والإبداع	العبارة	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١
	معامل الارتباط	٠.٤٧٠**	٠.٤٠٦*	٠.٤٠٣*	٠.٥٢١**	٠.٧٦٣**	٠.٥٧٠**	٠.٥٦١**
الروح الجماعية	العبارة	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨
	معامل الارتباط	٠.٤٤٩*	٠.٦٥٩**	٠.٥٩٠**	٠.٥٧٠**	٠.٦٨٧**	٠.٤٧٠**	٠.٤١٠*
الثقافة ومكانتها	العبارة	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥
	معامل الارتباط	٠.٦٨٢**	٠.٤٠٥*	٠.٤٦٠**	٠.٥٣٩**	٠.٦١١**	٠.٦٥٢**	٠.٤٦١**
الترويح واللعب	العبارة	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢
	معامل الارتباط	٠.٥٥١**	٠.٦٦٨**	٠.٧١٣**	٠.٦٣٦**	٠.٦٢٢**	٠.٦٩٤**	٠.٤٦٣**

من خلال النتائج التي أسفرت عنها معاملات الارتباط، يتضح أن جميع معاملات الارتباط تتراوح بين (٠,٣٩٥ ، ٠,٧٦٣) وهي جميعاً دالة عند مستوي ٠.٠١ ؛ وبالتالي فإن عبارات المقياس تتجه لقياس درجة كل بعد من الأبعاد الرئيسة لمقياس السلوكيات الجمالية والحضارية المصور.

ولتحديد مدي اتساق درجة الأبعاد الرئيسية، والدرجة الكلية للمقياس، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد رئيسي، والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول(٥) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد رئيسي، والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (٥)
معاملات الارتباط بين درجة كل بعد رئيسي مع الدرجة الكلية للمقياس

م	أبعاد المقياس	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	مستوي الدلالة
١	تقدير العمل واحترامه	٠.٥١٠**	٠.٠٥

م	أبعاد المقياس	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	مستوي الدلالة
٢	احترام الآخرين	*٠.٤٧٢	٠.٠٥
٣	الابتكار والإبداع	*٠.٤٧١	٠.٠٥
٤	الروح الجماعية	**٠.٦٢٨	٠.٠١
٥	الثقافة ومكانتها	*٠.٣٩٨	٠.٠٥
٦	الترويح باللعب	*٠.٤١٤	٠.٠١

(*) دال عند ٠,٠٥ (**) دال عند ٠,٠١

من خلال النتائج التي أسفرت عنها معاملات الارتباط، يتضح أنها جميعاً تراوحت بين (٠,٣٩٨، ٠,٦٢٨)، وهي أغلبها دالة عند مستوي ٠,٠٥ ، وبذلك يكون المقياس مُناسباً للتطبيق علي مجموعة البحث الأساسية.

ب- حساب الثبات لمقياس السلوكيات الجمالية والحضارية المصور:

يُقصد بثبات المقياس أن يُعطي المقياس نفس النتائج تقريباً إذا ما أعيد تطبيقه أكثر من مرة على نفس الأفراد تحت نفس الظروف، وقد تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ؛ لحساب معامل الثبات للمقياس، وهي كما يلي:

طريقة ألفا كرونباخ:

بعد تطبيق المقياس على مجموعة التجربة الاستطلاعية، تم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، ووُجد أن معامل الثبات للمقياس ككل كما يحددها تطبيق طريقة ألفا كرونباخ على النحو الذي يوضحه جدول (٦):

جدول (٦)

معامل ثبات (ألفا كرونباخ) للمقياس

م	السلوكيات الجمالية والحضارية للمقياس المصور	ن	م	ع	التباين	معامل ثبات ألفا كرونباخ
١	تقدير العمل واحترامه	٧	٢٦.٢٧	٣.٨٢	١٤.٥٦	٠.٧٣٠

٢	احترام الآخرين	٧	٢٤.١٧	٤.٤٩	٢٠.٢٠	٠.٧٥٨	
٣	الابتكار والإبداع	٧	٢٤.٤٨	٤.٦٨	٢١.٩٠	٠.٧٥٦	
٤	الروح الجماعية	٧	٢٣.٥٥	٣.٨٦	١٤.٨٧	٠.٧٤٠	
٥	الثقافة ومكانتها	٧	٢٣.٨٣	٤.٥٠	٢٠.٢١	٠.٧٧٧	
٦	الترويح باللعب	٧	٢٣.٨٨	٤.٢٤	١٨.٠١	٠.٧٦٦	
المقياس ككل		٤٢	١٤٦.١٨		١٢.٦١	١٤٥.١٣	٠.٧٧٥

يتضح من جدول (٦) أن قيمة معامل الثبات للمقياس ككل كما أسفر عنها تطبيق معادلة (ألفا كرونباخ) هي (٠.٧٧٥) وهي قيمة مرتفعة، وهذا يُعد ثبات المقياس قيد البحث.

ج- **زمن المقياس:** تم حساب الزمن المستغرق في الإجابة لكل طفل لحده، ثم حساب متوسط الزمن المستغرق في الإجابة لجميع الأطفال ومن ثم تحدد زمن المقياس في (٤٥) دقيقة لكل طفل.

٥) الصورة النهائية لمقياس السلوكيات الجمالية والحضارية المصور*:

بلغ عدد مفردات الصورة النهائية للمقياس المصور (٤٢) مفردة بواقع (٧) مفردات لكل سلوك من سلوكيات القيم الجمالية والحضارية، ويوضح الجدول التالي مواصفات مقياس السلوكيات الجمالية والحضارية المصور.

جدول (٧)

مواصفات مقياس السلوكيات الجمالية والحضارية المصور

م	بنود المقياس	عدد البنود	أرقام البنود	النسبة المئوية للمفردات
١	**تقدير العمل واحترامه**	٧	١: ٧	١٦.٦٦ %
٢	**احترام الآخرين**	٧	٨: ١٤	١٦.٦٦ %

* ملحق (٣): مقياس السلوكيات الجمالية والحضارية المصور.

م	بنود المقياس	عدد البنود	أرقام البنود	النسبة المئوية للمفردات
٣	**الابتكار والإبداع**	٧	١٥: ٢١	١٦.٦٦ %
٤	**الروح الجماعية**	٧	٢٢: ٢٨	١٦.٦٦ %
٥	**الثقافة ومكانتها**	٧	٢٩: ٣٥	١٦.٦٦ %
٦	**الترويح باللعب**	٧	٣٦: ٤٢	١٦.٦٦ %
	المجموع	٤٢	١: ٤٢	١٠٠ %

٦) تطبيق مقياس السلوكيات الجمالية والحضارية المصور:

أ – تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية؛ تمثلت في (٢٠) طفل وطفلة بروضة مدرسة الشهيد محفوظ بإدارة دكرنس التعليمية.

ب– تم تفريغ استجابات الأطفال على المقياس، وتحويلها إلى قيم وزنية يمكن التعامل معها إحصائيا.

ج – تم حساب متوسط درجات الأطفال في كل سلوك من سلوكيات القيم الجمالية والحضارية، ثم حساب النسبة المئوية لمتوسط درجاتهم في كل سلوك، وأسفرت نتائج التطبيق على ما هو مبين بالجدول التالي:

جدول (٨)

المتوسطات والنسب المئوية لكل سلوك من السلوكيات الجمالية والحضارية لأطفال الروضة.

السلوك / الوصف	تقدير العمل واحترامه	احترام الآخرين	الابتكار والإبداع	الروح الجماعية	الثقافة ومكانتها	الترويح باللعب
المتوسط*	٩	١٣	٨	١٢	١٠	١١
النسبة المئوية للمتوسط (%)	٤٢.٨٥	٦١.٩٠	٣٨.٠٩	٥٧.١٤	٤٧.٦١	٥٢.٣٨

*بالنسبة للدرجة الكلية لكل نمط وهى (٣*٧) = ٢١درجة.

ويمكن تمثيل النتائج السابقة بيانياً كما هو موضح بالشكل التالى :

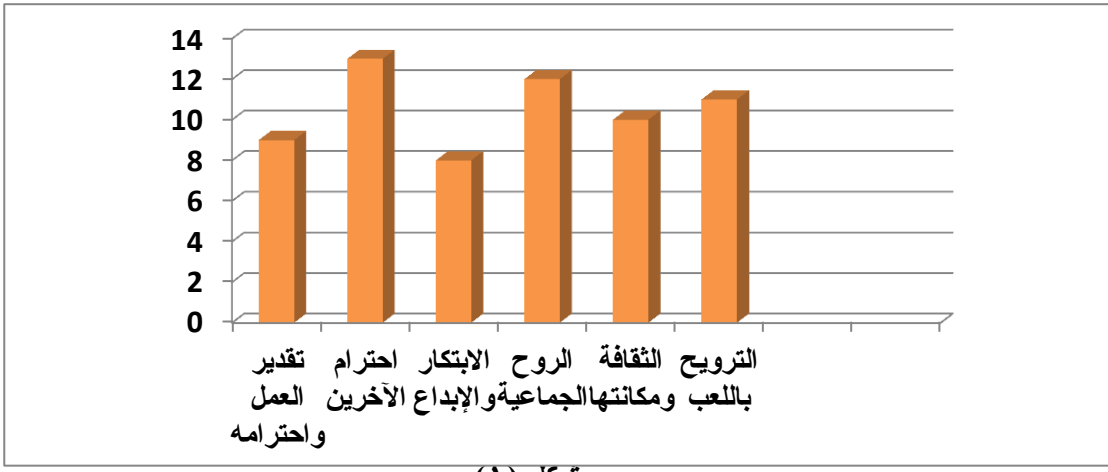

شكل (١)

السلوكيات الجمالية والحضارية لدى أطفال الروضة

ويتضح من الجدول (٨) وشكل (١) السابقين أن أطفال العينة العشوائية لديهن مؤشرات ونواحي ضعف تظهر مرتبطة بسلوكيات الجمالية والحضارية؛ الأمر الذي يلزم الباحثة بتوظيف هذه الأنشطة المسرحية المتكاملة في تنمية تلك السلوكيات في البحث الحالي.

وبذلك تكون تمت الإجابة على السؤال الثاني من مشكلة البحث وهو: ما التصور المقترح لمقياس السلوكيات الجمالية والحضارية المصور لدى طفل الروضة؟

❖ التطبيق القبلي:

- **إحصاء قبلي مقياس السلوكيات الجمالية والحضارية:**

التأكد من تكافؤ المجموعتين في المقياس:

استخدمت الباحثة اختبار "ت" لمجموعتين غير مرتبطتين؛ لبحث دلالة الفرق بين متوسطي درجات كل من المجموعة التجريبية والضابطة في الإجابة على مقياس السلوكيات الجمالية والحضارية المصور والدرجة الكلية قبلياً، والجدول (٩) يوضح تلك النتائج:

جدول (٩)

قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس السلوكيات الجمالية والحضارية والدرجة الكلية قبلياً

السلوكيات الجمالية والحضارية للمقياس المصور	مجموعتا البحث	ن	م	ع	د.ح	ت	الدلالة	مستوي الدلالة
تقدير العمل واحترامه	ت	٣٠	٥.٧٩	١.٦١	٥٨	٠.٤٥٥	٠.٦٥٠	غير دالة
	ض	٣٠	٥.٧٠	١.١٦				
احترام الآخرين	ت	٣٠	٥.٣٠	١.٤٢	٥٨	٠.٣٣٢	٠.٧٤١	غير دالة
	ض	٣٠	٥.١٧	١.٥٢				
الابتكار والإبداع	ت	٣٠	٥.٤٣	٢.٠١	٥٨	٠.٧٩٢	٠.٤٣٢	غير دالة
	ض	٣٠	٥.١٠	١.٨٥				
الروح الجماعية	ت	٣٠	٥.٩٢	١.٧٧	٥٨	٠.٤٦٣	٠.٦٧٨	غير دالة
	ض	٣٠	٥.٨٥	١.١٦				
الثقافة ومكانتها	ت	٣٠	٥.٤٦	١.٥٧	٥٨	٠.٣٥٩	٠.٧٣٣	غير دالة
	ض	٣٠	٥.٣٧	١.٦٦				
الترويح واللعب	ت	٣٠	٥.٤٣	٢.١٣	٥٨	٠.٧٨٩	٠.٤٢٣	غير دالة
	ض	٣٠	٥.٢٣	١.٨٨				
المقياس ككل	ت	٣٠	٣٣.٣٣	٦.٤٠	٥٨	٠.٧٤٦	٠.٥٠١	غير دالة
	ض	٣٠	٣٢.٤٢	٦				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الإجابة على مقياس السلوكيات الجمالية والحضارية المصور وهي (تقدير العمل واحترامه، احترام الآخرين، الابتكار والإبداع، الروح الجماعية، الثقافة ومكانتها، الترويح باللعب)، والدرجة الكلية للمقياس؛ حيث جاءت جميع قيم "ت" أقل من القيمة الجدولية حيث "ت " الجدولية (عند مستوي ٠.٠٥) ودرجات حرية (٥٨) = (٢) مما يدل على تكافؤ المجموعتين في مقياس السلوكيات الجمالية والحضارية المصور القبلي.

النتائج الخاصة بمقياس السلوكيات الجمالية والحضارية المصور:

للإجابة على السؤال الثالث من مشكلة البحث والذي ينص على:

ما أثر استخدام الأنشطة المسرحية المتكاملة في تنمية السلوكيات الجمالية والحضارية لدى طفل الروضة؟

يتم التحقق من صحة الفرض الأول الذي ينص علي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (0.05)بين متوسطات درجات أطفال مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس السلوكيات الجمالية والحضارية لدى طفل الروضة لصالح التطبيق البعدي لأطفال المجموعة التجريبية.

وقد استخدمت الباحثة اختبار "ت" لمجموعتين غير مرتبطتين؛ لبحث دلالة الفرق بين متوسطي درجات كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في المستويات الرئيسة لمقياس السلوكيات الجمالية والحضارية المصور والدرجة الكلية بعدياً، والجدول (١٠) يوضح تلك النتائج:

جدول (١٠)

قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات كل من المجموعتين (التجريبية والضابطة) في المستويات الرئيسة لمقياس السلوكيات الجمالية والحضارية المصور والدرجة الكلية بعدياً

مستويات مقياس السلوكيات الجمالية المصور	مجموعتا البحث	ن	م	ع	د.ح	ت	مستوي الدلالة
تقدير العمل واحترامه	ت	٣٠	١٠.٧٣	٠.٤٦	٥٨	١٢,٨٩	دالة
	ض	٣٠	٥.٨٥	٢.٠٣			
احترام الآخرين	ت	٣٠	٩.٨٢	٠.٤٨	٥٨	١١,١٧	دالة
	ض	٣٠	٦.٠٢	١.٧١			
الابتكار والابداع	ت	٣٠	١٠.٥٥	٠.٥٦	٥٨	١١,٢٦	دالة
	ض	٣٠	٥.٨٩	٢.١٤			
الروح الجماعية	ت	٣٠	٩.٩٠	٠.٤٤	٥٨	١٢.٧٤	دالة
	ض	٣٠	٤.٨٥	١.٩٥			
الثقافة ومكانتها	ت	٣٠	١٠.٨٣	٠.٣٩	٥٨	١٠,٨٨	دالة
	ض	٣٠	٥.٠٧	١.٨٨			
الترويح واللعب	ت	٣٠	١٠.٤٥	٠.٥٤	٥٨	١١,٢٢	دالة
	ض	٣٠	٥.٠٩	٢.٠٤			
المقياس ككل	**ت**	**٣٠**	**٦٢.٢٨**	**٠.٨٢**	**٥٨**	**٣١,١٤**	**دالة**
	ض	**٣٠**	**٣٢.٧٧**	**٤.٨٨**			

يتضح من الجدول السابق وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في المستويات الرئيسة للمقياس والدرجة الكلية للمقياس؛ حيث جاءت جميع قيم "ت" أكبر من القيمة الجدولية حيث " ت " الجدولية عند مستوي (٠.٠٥) ودرجات حرية (٥٨) = (٢.٠٢)؛ مما يدل على تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في المستويات الرئيسة للمقياس؛ مما يدل نجاح أطفال روضة مدرسة الشهيد محفوظ للسلوكيات الجمالية والحضارية يتضح هنا من خلال الانشطة المسرحية؛ وهذه النتيجة تتفق مع نتائج كل من:(Eeva Anttila,Terry Barrett,2014) في أهمية وفاعلية المسرح والدراما في تنمية المفاهيم التقليدية إلى المعاقين القابلين للتعلم، ودراسة (Saraniero,Patricia,2014) في أهمية تكامل الفنون لتعلم العزف على العود،ودراسة (gaetano,Oliva,2015) في أهمية أنشطة المسرح واللعب الدراميلتنمية مهارات ومهارات الإنتاجالمسرحي،ودراسة (Devrim Erdem,2018) في زيادة السلوكيات الايجابية عند استخدام الأنشطة الخارجية مع طفل الروضة، ودراسة (ugce,Akyoi,2018T.) توصلت إلى ضرورة استخدام المسرح في التنمية المستدامة، ودراسة (أحمد إبراهيم صومان ،٢٠١٧) التي توصلت إلى فاعلية الأنشطة المتكاملة في إكساب المفاهيم البيولوجية إلى طفل الروضة، ودراسة (مصعب حمدان عبد الله،٢٠١٨) توصلت إلى فاعلية ركن الفن إلى تنمية الحس الجمالي لدى أطفال الروضة في الأردن، من نتائج هذه الدراسات والدراسة الحالية يتضح أهمية وفاعلية الأنشطة المسرحية المتكاملة التي اعتمدت على كل من مسرح الطفل، ومسرح العرائس، والمسرح التعليمي لما لهما من قيمة ودور قريب من خصائص طفل الروضة في هذه المرحلة العمرية الهامة؛ فتفاعل الأطفال مع الأنشطة المسرحية المتكاملة بفاعلية يؤكد أنها مدخل محبب إلى قلوب وأذهان الأطفال، فالأنشطة المسرحية المتكاملة اعتمدت على تجسيد المضمون بالتعبير عن هذه السلوكيات الجمالية والحضارية الايجابية

وتخليصه من السلوكيات السلبية، لأن للأنشطة المسرحية المتكاملة دورًا فعالًا في تهذيب الذوق والأخلاق والجمال والسلوكيات الايجابية المتحضرة.

ويوضح الشكل التالي (شكل٢) التمثيل البياني للفرق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس السلوكيات الجمالية والحضارية المصور ككل وفي مستوياته الرئيسة.

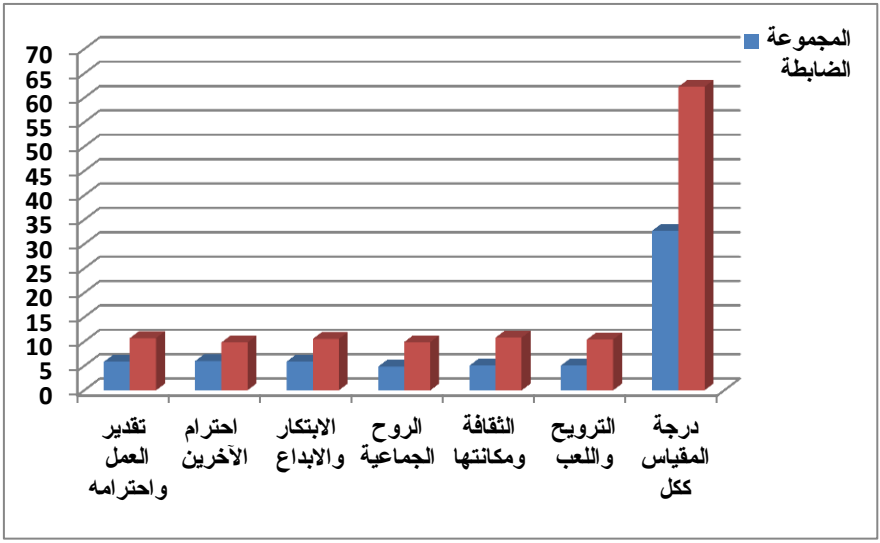

شكل (٢)

التمثيل البياني للفرق بين متوسطات درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدى لمقياس السلوكيات الجمالية والحضارية المصور ككل ومستوياته الرئيسة

وفي ضوء تلك النتيجة، يمكن قبول الفرض الأول من فروض البحث وهو:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (0.05) بين متوسطات درجات أطفال مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في

التطبيق البعدى لمقياس السلوكيات الجمالية والحضارية لدى طفل الروضة لصالح التطبيق البعدى لأطفال المجموعة التجريبية.

مقارنة نتائج التطبيق القبلي بالبعدي للمجموعة التجريبية في مقياس السلوكيات الجمالية والحضارية المصور:

ولاختبار الفرض الثاني الذي ينص علي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (0.05) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في الأداء القبلي والبعدي لمقياس السلوكيات الجمالية والحضارية لصالح التطبيق البعدى ويرجع ذلك لاستخدام الأنشطة المسرحية المتكاملة.

استخدمت الباحثة اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة لبحث دلالة الفرق بين متوسطي درجات كل من التطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية في المستويات الرئيسة لمقياس السلوكيات الجمالية والحضارية المصور والدرجة الكلية، والجدول (١١) يوضح تلك النتائج:

جدول (١١)

قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات كل من التطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية في المستويات الرئيسة لمقياس السلوكيات الجمالية والحضارية المصور والدرجة الكلية

مستويات مقياس السلوكيات الجمالية والحضارية المصور	القياس	ن	م	ع	د.ح	ت	مستوي الدلالة
تقدير العمل واحترامه	قبلي	٣٠	٥.٧٩	١.٦١	٢٩	١٢.٨٩	دالة
	بعدي	٣٠	١٠.٧٣	٠.٤٦			
احترام الآخرين	قبلي	٣٠	٥.٣٠	١.٤٢	٢٩	١١.١٧	دالة
	بعدي	٣٠	٩.٨٢	٠.٤٨			
الابتكار والابداع	قبلي	٣٠	٥.٤٣	٢.٠١	٢٩	١١.٢٦	دالة
	بعدي	٣٠	١٠.٥٥	٠.٥٦			
الروح الجماعية	قبلي	٣٠	٥.٩٢	١.٧٧	٢٩	١٢.٧٤	دالة
	بعدي	٣٠	٩.٩	٠.٤٤			
الثقافة ومكانتها	قبلي	٣٠	٥.٤٦	١.٥٧	٢٩	١٠.٨٨	دالة
	بعدي	٣٠	١٠.٨٣	٠.٣٩			
الترويح واللعب	قبلي	٣٠	٥.٤٣	٢.١٣	٢٩	١١.٢٢	دالة
	بعدي	٣٠	١٠.٤٥	٠.٥٤			

المقياس ككل	قبلي	٣٠	٣٣.٣٣	٦.٤٠	٢٩	٣١.١٤	دالة
	بعدي	٣٠	٦٢.٣٨	٠.٨٢			

يتضح من الجدول السابق وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيقين (القبلي والبعدي) في المجموعة التجريبية في المستويات الرئيسة لمقياس السلوكيات الجمالية والحضارية المصور والدرجة الكلية للمقياس؛ حيث جاءت جميع قيم "ت " أكبر من القيمة الجدولية حيث "ت" الجدولية عند مستوي(٠.٠٥) ودرجات حرية (٢٩) = (٢.٠٥) مما يعني حدوث نمو في مقياس السلوكيات الجمالية والحضارية المصور بمستوياته الرئيسة لدي المجموعة التجريبية؛ مما يدل علي فعالية المعالجة التجريبية في تنمية السلوكيات الجمالية والحضارية لدى أطفال الروضة .

ويوضح الشكل التالي التمثيل البياني للفرق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لمقياس السلوكيات الجمالية المصور ككل وفي مستوياته الرئيسة.

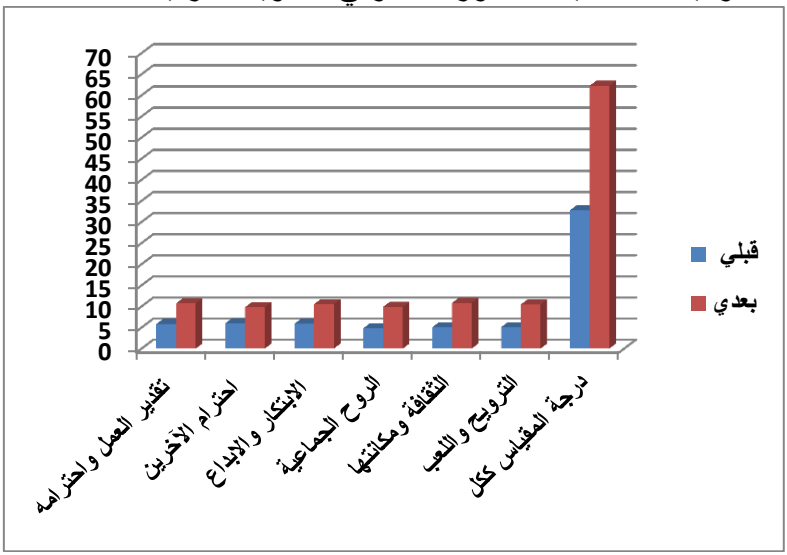

شكل (٣)

التمثيل البياني للفرق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لمقياس السلوكيات الجمالية والحضارية المصور وسلوكياته الرئيسة

وفي ضوء تلك النتائج، يمكن قبول الفرض الثاني من فروض البحث وهو:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (0.05) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في الأداء القبلي والبعدي لمقياس السلوكيات الجمالية والحضارية لصالح التطبيق البعدي ويرجع ذلك لاستخدام الأنشطة المسرحية المتكاملة.

وتتفق هذه النتيجة مع كل من: (ديالا عيسى حميرة،٢٠١٤)، ودراسة (عبير صديق أمين،٢٠١٥)، ودراسة (سوسن التركيت،٢٠١٧)، ودراسة (كريمان بدير و املى صادق ميخائيل،٢٠١٨)، ودراسة (سميرة أبو زيد النجدي، ،٢٠١٨)، ودراسة (حياة عبد الرسول المجادى،٢٠١٢)،ودراسة (Adebayo Saheed,2019) ودراسة (Kevin.S,Sutherland,2017)، ودراسة (Jo,Boaler,2019)، ودراسة(Carl J. Dunst,Deborah W.Hamby,2019)، وترجع هذه النتائج للمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي أفضل من التطبيق القبلي وترجع الباحثة ذلك إلى التنوع المتكامل في الأنشطة المسرحية المتكاملة والتي نمّت جانبًا هامًا وخطيرًا بالنسبة لطفل الروضة ألا وهو السلوكيات الجمالية والحضارية التي يمارسها الطفل يوميًا؛ لأنها جانب هام من حياته اليومية، ولكن كانت معظم هذه السلوكيات الجمالية والحضارية قبل تطبيق الأنشطة المسرحية المتكاملة ليست إيجابية بالقدر المطلوب مثل سلوكيات (تقدير العمل واحترامه، والإبداع والابتكار، والروح الجماعية) أصبحوا أعلى ارتفاعًا عن التطبيق القبلي وأيضًا سلوكيات (الثقافة ومكانتها، احترام الآخرين، والترويح واللعب)جاءت مرتفعة أيضًا، لذلك تجسيد الأنشطة المسرحية المتكاملة هذه السلوكيات بطريق محببة إلى الأطفال، وكانت مضمونها وأفكارها تمس الجانب الحياتي لطفل الروضة، وأيضًا شخصياتها وديكوراتها كلها كانت قريبة من محيط وبيئة الطفل.

❖ **فعالية المعالجة التجريبية في تنمية السلوكيات الجمالية والحضارية (حجم التأثير):**

لتحديد فعالية المعالجة التجريبية في تنمية السلوكيات الجمالية والحضارية؛ قامت الباحثة باستخدام معادلة (η^2) لتحديد حجم تأثير المعالجة في تنمية كل مستوي رئيسي من مستويات مقياس السلوكيات الجمالية والحضارية المصور، وكذلك الدرجة الكلية اعتماداً علي قيمة "ت" المحسوبة عند تحديد دلالة الفروق بين التطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية، والجدول (١٢) يوضح ذلك:

جدول (١٢)

قيمة (η^2) وحجم تأثير المعالجة التجريبية في تنمية المستويات الرئيسة لمقياس السلوكيات الجمالية والحضارية والدرجة الكلية

المستويات الرئيسة لمقياس السلوكيات الجمالية والحضارية المصور	ت	η^2	حجم التأثير
تقدير العمل واحترامه	١٢.٨٩	٠.٧٣	كبير
احترام الآخرين	١١.١٧	٠.٦٨	كبير
الابتكار والإبداع	١١.٢٦	٠.٧٠	كبير
الروح الجماعية	١٢.٧٤	٠.٧١	كبير
الثقافة ومكانتها	١٠.٨٨	٠.٦٤	كبير
الترويح باللعب	١١.٢٢	٠.٦٩	كبير
المقياس ككل	٣١.١٤	٠.٧٩	كبير

يتضح من الجدول السابق أن قيم η^2 تراوحت بين (٠.٦٤، ٠.٧٣) لمستويات السلوكيات الجمالية والحضارية الرئيسة للمقياس، وبلغت قيمتها (٠.٧٩) للدرجة الكلية؛ مما يعني أن المعالجة التجريبية تسهم في التباين الحادث في المستويات الرئيسة لمقياس السلوكيات الجمالية والحضارية المصور بنسبة ٧٩%، مما يدل علي فعالية المعالجة التجريبية في تنمية المستويات الرئيسة لمقياس السلوكيات الجمالية والحضارية المصور لدي المجموعة التجريبية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل ومعالجة البيانات:

تم استخدام برنامج حزم التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية **IBM SPS Statistics ver.21**؛ حيث تم استخدام الأساليب التالية:

١) معادلة بيرسون لحساب الصدق" صدق الاتساق الداخلي" لأدوات البحث.
٢) معادلة ألفا كرونباخ لحساب الثبات لأدوات البحث.
٣) معادلة " ت" لمجموعتين غير مرتبطتين؛ لبحث دلالة الفرق بين متوسطي درجات كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لأدوات البحث.
٤) معادلة "ت" للمجموعات المرتبطة لبحث دلالة الفرق بين متوسطي درجات كل من التطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية لأدوات البحث.
٥) معادلة (η^2) لتحديد حجم تأثير المعالجة في تنمية متغيرات البحث.
٦) معامل ارتباط الرتب لسبيرمان براون لحساب العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث.

مناقشة النتائج وتفسيره

من خلال النتائج التي توصل إليها البحث الحالي ظهرت مستويات عليا من السلوكيات الجمالية والحضارية لدى طفل الروضة وذلك بعد استخدام الأنشطة المسرحية المتكاملة، فبدأ الأطفال الاهتمام أولًا بالروح الجماعية التي كانت تؤكد عليها الباحثة طوال فترة تطبيق البحث، فكان كل طفل حريص على مشاركة الباحثة ومشاركة زملائه من أجل استكمال الإعمال المنوطة به، كما أحب الأطفال المظهر الجمالي التي كانت تظهر به العرائس وملابس الشخصيات في الأنشطة المسرحية، وكانوا يتعلقون عند سماعهم معلومات عن ثقافة بلادهم ومعالم الحضارة فيها وكيفية المحافظة عليها، وفرح الأطفال بإنتاجهم من الأفكار والشخصيات واللوح الفنية التي تدل على ما يحس به الأطفال، وتزداد فرحتهم عندما يرسمون الأهرامات وغيرها من الحضارة الفرعونية.

وخلال هذه النتائج تدعو الباحثة القائمين على وضع مناهج مرحلة رياض الأطفال تضمين الأنشطة المسرحية المتكاملة ضمن خطة المنهج، وليس استخدام المسرح فقط من أجل الترفيه عند الأطفال، وعلى معلمات رياض الأطفال استخدام الأنشطة المسرحية المتكاملة في تقديم الموضوعات المختلفة في رياض الأطفال وليس قصرها على موضوعات

بعينها، مما ينتج عنه مزيدا من التقدم عند الأطفال وإيجابية وتعزيز للسلوكيات السلبية.

التوصيات والمقترحات:

تتمثل المساهمة الفعلية لأي بحث علمي جاد فر ربط النتائج بتوصيات البحث ومقترحاته، لذا فان البحث الحالي يقدم التوصيات والمقترحات التالية:

أ – التوصيات:

- الاهتمام باستخدام الأنشطة المسرحية المتكاملة من قبل معلمات رياض الأطفال، وتوفير التدريب الكافي لهن في كيفية إعداد الخطط التعليمية والية تنفيذها وتقويمها.
- الابتعاد عن أساليب التعلم التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين، وبخاصة عند إكساب الأطفال السلوكيات التي تتطلب التدريب والممارسة العملية.
- عقد دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة من خلال خطط تعليمية تساعدهم على استخدام الأنشطة المسرحية المتكاملة في تعليم طفل الروضة.
- الاستمرارية والتتابع والتكامل في تدريب أطفال الروضة على السلوكيات الجمالية والحضارية حتى تصبح هذه السلوكيات جزءً لا يتجزأ من ممارستهم وسلوكياتهم الحياتية.
- حث وزارة الإعلام والقائمين عليها على إعداد برامج تليفزيونية لتقديم السلوكيات الجمالية والحضارية في البيئة المصرية جميعها لإثقال ثقافة الأطفال بهذه السلوكيات حتى تكون أسلوب حياة.

ب– المقترحات:

تقترح الباحثة القيام البحوث التالية:

- إجراء بحوث باستخدام الأنشطة المسرحية المتكاملة لتنمية القيم التربوية لدى طفل الروضة.
- برنامج مقترح لتدريب معلمات رياض الأطفال لإعداد الأنشطة المسرحية المتكاملة والمسرح التفاعلي.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. ابتهاج محمود طلبة، محمد عبد الرؤوف صابر،مها جلالأحمد(٢٠١٥):فعالية الأنشطة المتكاملة في تنمية مهارات التفكير العلمي لدى طفل الروضة(٥-٦) سنوات،مجلة كلية التربية، ع(١٠١)،جامعة بنها ،دار المنظومة.

٢. أحمد إبراهيم صومان(٢٠١٧): فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة في إكساب المفاهيم التوبولوجية،مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، ع (٧)،دار المنظومة.

٣. أحمد صقر(٢٠٠٤):مسرح الأطفال،مركز الإسكندرية للكتاب،الإسكندرية.

٤. إسماعيل عبد الفتاح(٢٠٠٣): الابتكار وتنميته لدى أطفالنا،القاهرة،الدار العربية.

٥. أمل الأحمد،مرسل مرشد(٢٠١٠):دور الأنشطة المسرحية اللاصفية في النمو الانفعالي والاجتماعي لدى الرائد الطليعي من (١٠-١٢) سنوات (دراسة ميدانية لرواد الطلائع في محافظتي ودمشق وريفها)، مج(٢٦)، جامعة دمشق،سوريا، دار المنظومة.

٦. أمل داود سليم العيثاوى، وفاء حسن عيسى(٢٠١١): الحس الجمالي لطفل الروضة،مجلة البحوث التربوية والنفسية، ع(٣١)،كلية التربية للبنات –جامعة بغداد،دار المنظومة.

٧. إيمان عباس الخفاف(٢٠٠٥):أثر الأنشطة الفنية في النمو الجمالي لدى طفل الروضة،مجلة العلوم التربوية والنفسية، ع(٥٤)، بغداد.

٨. حياة عبد الرسول المجادى(٢٠١٢): تنمية الحس الجمالي البصري لدى الأطفال ما قبل المدرسة باستخدام

الأنماط، مجلةالتربية، جامعة الأزهر، ع(١٤٧)، ج١،دار المنظومة.

٩. رجائي عبد الله إبراهيم عبد الجواد(٢٠٠٧): تصميم حقيبة للأنشطة الفنية لتنمية الحس الجمالي لطفل الروضة في ضوء بعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية، رسالة دكتوراه غير منشورة،كلية البنات،عين شمس.

١٠. رشا فؤاد توفيق عبد العزيز(٢٠١٤): فاعلية برنامج لتنمية المفاهيم الجمالية المرتبطة بثقافات الشعوب لطفل ما قبل المدرسة،ماجستير،كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة.

١١. زينب محمد عبد المنعم(٢٠٠٧):مسرح ودراما الطفل، عالمالكتب، القاهرة.

١٢. سميرة أبو زيد نجدي،وائل عبد الله محمد،رباب الجزار(٢٠١٨): فاعلية برنامج لتنمية الوعي الجمالي لدى طفل الروضة، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، ع(٢)،أبريل،كلية التربية، جامعة حلوان،دار المنظومة.

١٣. سوسن التركيت(٢٠١٧):دراسة ميدانية لمعرفة مدى تعزيز وتطبيق معلمات الرياض في دولة الكويت لمفهوم التربية الجمالية على طفل الرياض،بحث منشور، مجلة القراءة والمعرفة،الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع(١٨٩)، جامعة عين شمس،دار المنظومة.

١٤. شمس عبد الأمير كاظم المسلماوى (٢٠١٠):تأثير برنامج تعليمي في تنمية الحس الجمالي لأطفال الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة،الجامعة المستنصرية،كلية التربية، بغداد.

١٥. عبير صديق أمين(٢٠١٥): فاعلية برنامج أنشطة متكاملة في تنمية الوعي المروري لدى طفل الروضة،مجلة

الطفولة والتربية، مج(٧)، ع(٢٤)،كلية رياض الأطفال، الإسكندرية،دار المنظومة.

١٦. عز الدين إسماعيل(٢٠٠٧): الأدب وفنونه دراسة ونقد،ط٩، القاهرة،دار الفكر العربي.

١٧. على بن صالح السليمى(٢٠١٧): نظرية العمل في المذاهب الإسلامية،الوطن،الدين والحياة.

١٨. فاتن إبراهيم عبد اللطيف (٢٠٠٤): نمو الطفل والتعبير الفني، المكتبة المصرية،الإسكندرية.

١٩. فراس السيتى(٢٠٠٨): استراتيجيات التعليم والتعلم النظرية والتطبيق،عمان،عالم الكتب الحديثة.

٢٠. فؤاد سليمان قلادة،سيد إبراهيم بسيوني واخرون(٢٠١٤): مجلة كلية التربية، ع(٥٣)،جامعة طنطا،دار المنظومة.

٢١. فوقية عبد الفتاح(٢٠٠٥):علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق،تقديم جابر عبد الحميد جابر،القاهرة،دار الفكر العربي.

٢٢. فيفيان فتحي باسيل(٢٠١٣):التربية الجمالية في برامج رياض الأطفال في مصر-دراسة تقويمية،ماجستير غير منشور،كلية التربية،جامعة الفيوم.

٢٣. قاسم بن جمعة(٢٠٠٣): التذوق الجمالي والنقد الفني كمحتوى معرفي لتنمية السلوك الجمالي في مجال التربية الفنية،مجلة البحوث التربوية والنفسية، ع(٩)،المكتب الجامعي الحديث.

٢٤. كريمان بدير، أملى صادق ميخائيل(٢٠١٨): مدى تحقيق القيم الجمالية برياض الأطفال،المؤتمر الدولي الأول لكلية رياض الأطفال، جامعة أسيوط،دار المنظومة.

٢٥. كمال الدين حسين (٢٠٠٥): المسرح التعليمي المصطلح والتطبيق،القاهرة،الدار المصرية اللبنانية.

٢٦. ماجدة فتحي سليم محمد (٢٠١٩): فاعلية برنامج مقترح في تاريخ الصحابة باستخدام أسلوب القصة في تنمية المعارف المتعلقة بالصحابة وبعض القيم الجمالية الواردة في سلوكياتهم لدى أطفال الروضة، مجلة

الطفولة والتربية، ع(٣٧)، كلية رياض الأطفال،الإسكندرية.

٢٧. محمد عيسى الطيطي،شاهر ذيب أبو شريخ(٢٠٠٧): المنهج التكاملي،الأردن، دار جرير.

٢٨. محمد محمود الحيلة(٢٠٠٨): التربية الفنية وأساليب تدريسها،ط٢، الأردن، دار المسيرة.

٢٩. محمد هشام عابد(٢٠٠٢):دراسة لأساليب غرس الميول والاتجاهات الفنية في مجال التشكيل الخزفي وجمالياته لطفل مرحلة رياض الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية النوعية،جامعة القاهرة.

٣٠. محمود عبد الله الخوالده،محمد عوض الترتورى(٢٠٠٦): التربية الجمالية، عمان، دار الشرق.

٣١. مصعب حمدان عبد الله الليمون(٢٠١٨): أثر أنشطة ركن الفن في تنمية الحس الجمالي لدى أطفال الروضة في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية العلوم التربوية،جامعة الإسراء الخاصة،الأردن.

٣٢. ممدوح عبد المنعم الكناني(٢٠١٠):قراءات ودراسات في إبداع الطفل، سلسلة علم الإبداع،الكتاب الثاني، الأردن،دار المسيرة.

٣٣. منى محمد على جاد(٢٠٠٤):التربية البيئية لطفل ما قبل المدرسة وتطبيقاتها،القاهرة.

٣٤. منى محمد على جاد(٢٠٠٧): مناهج رياض الأطفال،الأردن،دار المسيرة،عمان.

٣٥. نسرين البغدادي(٢٠٠٥): جمهور مسرح الطفل،المجلة الاجتماعية القومية، ع(١)، مج(٤٢)،القاهرة،دار المنظومة.

٣٦. نيللى محمد سعد زكريا(٢٠١٠): دور أنشطة الموسيقى في تثقيف طفل الروضة ببعض سلوكيات الاتيكيت،مجلة الطفولة والتربية، مج(٢)، ع(٢)،الإسكندرية، دار المنظومة.

٣٧. هناء محمد محمود الجبالى (٢٠٠١): التربية الجمالية وتنمية القيم الأخلاقية، رسالة دكتوراه غير منشورة،كلية البنات، جامعة عين شمس.

٣٨. هيام محمد عاطف(٢٠٠١): الأنشطة المتكاملة لطفل الروضة،القاهرة،دار الفكر العربي.

المراجع الأجنبية:

39. Carla Sunggs (2008):Teaching Manners to preschool children Appropriate Manners for kids Ages101 com/article .cfm/eaising,p.3-5

40. Chambers, K.(2005): The Visional Aesthetic Education Early Childhood Education, 50(7), p.53-84

41. Christiana Moschou,(2016):The Formation of Citizenship Through Community Theatre Astudy in Aguascalientes,Mexico,Vol.15,No.4,Journal of social science Education.

42. Christopher M. Schulte, Peter Webster,M.,C.,E.,A.,(2019): Musical Theater as performative Auto ethnography:ACritique of LGBTQIA Representation in School Curricula,Vol.20,No.10,International Journal of Education&The Arts, Purdue University.USA.

43. Curriculum integration(2004): Art, Literature and Technology in preservice Kindergarten Teacher Training, Early childhood Education Journal, V35,N4.p44-63

44. Denise oliver (2007):Raising Kids with manners. Detoured 6 of 11.

45. Edward,M.(2002): Visual Aesthetic Education, Journal of Aesthetic Education, 17(2), p.31-42

46. Edwards, G.(2006): Joyful Learning in Kindergarten Childhood Education. 32(2), p1-40.

47. EevaAnttila,Terry Barrett S.,A.,R.,W.,J.,(2014):Exploring the possibilities of post dramatic theatre as

Educational Means,Vol.15,N,12,New York, American.

48. Fisher,F.(2003): Some Theoretical Aspects of Environmental Aesthetics, D.A.I.34(2),360-362.
49. Gaetano Oliva(2015): Education to Theatricality: TheTheatrical Workshop as a Training Model The Expressive and Performing Arts in Education,Vol. 5, No.2 ،World Journal of Education,Faculty of Education ,Italian.
50. GaylaL.Salas,B.,s.(2008):Increasing Reading Literacy Performance of At-Risk Elementary Students Throughincrea To Fiction nonfiction resourcws incorporating readers theaterActivities, Saint Xavier University&Pearson Achievment Solutions,Chicgo,Illinois.
51. GSA (2008). Curriculum Kindergarten, http://www.Thegirl school.org/curriculum/lower/kider.php.
52. http://christianparentingsuite.
53. http://daycare.suit 101 xom/article.cfin/teaching-manners-to-preschool-children.
54. http://www.bellaon line.com/subjects/8471.asp.
55. Lewis,Marine and Rainer,John(2005): Teachingclassroom. Drama and Theatre : Practical projects for secondary schools, London.
56. Lingke Kong(2019): The Effect of Teachers Savoring on Creative Behaviors :Mediating Effects of creative Self-Efficacy and Aesthetic Experience,Vol.5,No.3,Dhurakij Pundit University.Thailand.
57. Mary Michel (2004): Guide to ET&juette. The complete Idiots Guide to Etiquette, All rights reserved including the right of reproduction in whole

or in part in any form www.e-learning center.com.

58. Miller,E,and Almon,J.(2009):The Kindergarten Continuum, figure crisis in the kindergarten:why children Need to play in School, College park :Alliance for children.
59. Saraniero ،Patricia (2014):Unioching My CreativityTeacher Learning in Arts integration professional Development,Journal for learning the arts,10(1), California state University San Marcos.
60. Susan Lynn (2008): Raising Good kids-family Education.
61. Tom Wolf (2008): Radical chic and Mau-mauling the Flak catches, New York 9 radical chic originally appeared in New York.
62. TachelleBanks,FestusE.Obiakor(2015):Culturally Responsive Positive Behavior Supports"Considerations for Practice", Vol.3,No.2,Cleveland State University,Cleveland OH,USA.
63. Way M.&Hindrickson, G.(1993): children Reaction As A Basis For Teaching Elementary School, Journal.32 (4), 709 - 713